واقع التربية القيميّة لطالبات كلية التربية بالجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
(منظور إسلامي تربوي)

د. نوف بنت محمد الدوسري

قسم أصول التربية- كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

واقع التربية القيميّة لطالبات كلية التربية بالجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (منظور إسلامي تربوي)

د. نوف بنت محمد الدوسري
قسم- أصول التربية- كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

تاريخ تقديم البحث: ٢٥/ ١٢/ ١٤٤٠ هـ تاريخ قبول البحث:٢٨/ ٣/ ١٤٤١ هـ

ملخص الدراسة:

استهدف البحث الكشف عن واقع التربية القيمية لطالبات كلية التربية بالجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من منظور إسلامي تربوي ؛ ولتحقيق ذلك الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي فطُبقت أداة البحث : الاستبانة بهدف التعرّف إلى آراء أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات العربية ، وقد طبّقت الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض ، وجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية ، وجامعة محمد الخامس في المغرب، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٦٩) عضوا ، للكشف عن واقع قيم : الصدق وتحمل المسؤولية والإحسان لدى طالبات هذه الكليات. وقد كشفت نتائج البحث عن: ارتفاع نسب موافقة أعضاء هيئة التدريس على العبارات المطروحة في المحور المتعلق بقيمة الصدق حيث تراوحت بين ٧٠.% لأقل قيمة ونسبة ٨٧٪ لأعلى استجابة ، بما يعني توفر هذه القيمة لدى طالبات الجامعات العربية، كما كشفت النتائج عن ارتفاع نسب موافقة أعضاء هيئة التدريس على العبارات المطروحة في المحور المتعلق بقيمة تحمل المسئولية حيث تراوحت بين ٥٣.% لأقل قيمة ونسبة ٨٠٪ لأعلى استجابة ، بما يعني توفر هذه القيمة لدى طالبات الجامعات العربية بدرجة مناسبة ، وفي محور الإحسان جاءت النسب المئوية لست عبارات أعلي من ٧٥٪، مما يدل علي أن معظم أفراد العينة قد وافقوا بدرجة كبيرة علي هذه العبارات بينما وافق معظم أفراد العينة علي بقية العبارات بدرجة متوسطة حيث كانت النسب المئوية من أقل من ٧٥٪ وحتى ٥٠٪.

ومن أبرز توصيات البحث: أن يعمل أعضاء هيئة التدريس في تخصص أصول التربية على توظيف محتوى المقررات التي يدرّسونها بما تشمله من قيم تنبع من منظور إسلامي في تنمية تلك القيم لدى الطلاب والطالبات.، ومن أهم المقترحات: استشراف الواقع القيمي في ظل متطلبات وتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر التربويين وصنّاع القرار التربوي.

الكلمات المفتاحية: التربية القيمية – طالبات كليات التربية – القيم الإسلامية – التربية الإسلامية.

المقدمة:

تعتبر القيم الأخلاقية والإيمانية أهم محرك داخلي للسلوك الإنساني بجوانبه المعرفية والنفسية والسلوكية، وهي إلهية المصدر وتهدف إلى إرضاء الله تعالى، كما تُعبر عن مجموعة الأخلاق الإسلامية التي تصنع نسيج الشخصية، وتجعلها متكاملة وقادرة على التفاعل الحيّ مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والآخرين والعقيدة.

وترتبط القيم في الإسلام بالبعد الأخلاقي في الإسلام ارتباطا كبيرا؛ فالأخلاق أهم مكوّن للشخصية الإسلامية، لأن الإسلام يحمل قواعد نظرية أخلاقية، متكاملة تقود الفرد والمجتمع إلى الفضيلة وقد أثنى الله تعالى على نبيه في القرآن الكريم بقوله: (وإنك لعلى خُلقٍ عظيم) (سورة القلم، آية٤). فالرسول – صلى الله عليه وسلم – هو المربي الأول وهو القدوة الكامل للمسلمين في أخلاقه وقيمه.

ونتيجة للتطورات التي أصابت المجتمعات كامتداد للتغيرات العالمية في مجال الاتصال والتكنولوجيا، فقد تعرضت المجتمعات الإنسانية إلى تغيرات عميقة في البنى الاجتماعية وفي نوعية العلاقات التي تؤلف أنسجة المجتمع المتباينة، مما أدى إلى خلل في منظومة القيم الاجتماعية.

وقد أكدت العديد من الدراسات المعاصرة على تصاعد أزمة القيم، حيث يرى نور، ٢٠١٦ أن أزمة القيم أصابت الثوابت الإيجابية والمبادئ والمعايير الاجتماعية التي تحفظ للمجتمع استقراره؛ مما يشير إلى خطورة أزمة القيم وتغلغلها، وتهديدها لوحدة المجتمع. وتؤكد هذه النتيجة ما خلصت إليه

دراسة مفيدة عبدالخالق، ٢٠١٥ التي أشارت إلى أن الأزمة الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية تتجاوز المتغيرات الاقتصادية إلى كونها أزمة في القيم يتوقع استمرارها وتصاعدها إذا لم تتم إعادة النظر في تربية القيم وغرسها وتعزيزها، وهذا يعني أن أزمة القيم وتتفاعل بما ينعكس سلبا على النسيج الاجتماعي.

في حين ذكر الزهراني والزهراني، ٢٠١٧ أن هناك علاقة طردية موجبة بين القيم النظرية والتماسك الاجتماعي. مما يعني أن التحلي بالقيم يزيد من تماسك المجتمع ووحدته وقدرته على الوقوف في وجه التحديات ومتغيرات الحياة المعاصرة.

ويقول مالافايا **Malaviya** (١٩٩٦) "إن الجامعة لن تؤدي وظيفتها إلا إذا كانت تسعى إلى تطوير قوة القلب لعلمائها بنفس القوة الذي تطور به قدراتهم العقلية. وبالتالي، تضع الجامعة تشكيل الشخصية في الشباب كأحد أهدافها الرئيسية. إنها لن تسعى فقط إلى تحويل الإنسان إلى مهندس، وعالم، وطبيب، وتاجر، وعالم الدين، بل وأيضاً رجال من الشخصيات الرفيعة، والنزاهة والشرف، الذين سيظهر سلوكهم عبر الحياة". فلا معنى للمعلومات والمهارات إن لم يصاحبها محرك داخلي للقيم.

استنادا إلى ما سبق فإن منظومة القيم في مجتمعاتنا الإسلامية المعاصرة تعاني من خلل في مفاهيمها وتطبيقاتها السلوكية، إضافة إلى طغيان جانب القيم المادية والتأثّر بنمط الحياة الغربية، وضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي لهذه الظواهر.

ويرى سالدانا . ٢٠١٣ Saldana)) أن المدرسة والجامعة أصبحت في السنوات الأخيرة، تتولى بعض مهام الأسرة والمجتمع، أي أنها أصبحت ومؤسسة أساسية للتواصل الاجتماعي. وبناء وتعزيز القيم والجامعة هي منظمة واسعة النطاق يتولى الطلاب والطالبات أدواراً أساسية فيها تعكس ما يحدث في المجتمع الخارجي.

وتؤكد ليلى جرّار، ٢٠١١ على أن مرحلة الجامعة مرحلة مهمة لتأهيل الشباب والفتاة لتحمل المسؤولية ولكسب المعرفة الحقيقية، فيما يتعلق بمستلزمات العصر من قيم ومعارف وتقنية، كما أنها فترة إعداد الفرد وتأهيله لمواجهة مشكلات المجتمع، ومن ثم العمل على زيادة الإنتاج، كما تُعتبر مرحلة الجامعة مرحلة فريدة في تأهيل الفرد علميًا وثقافيًا.

ولأهمية مواكبة منظومة القيم لدى طالبات المرحلة الجامعية للتغير السريع محليا وعالميا بما ييسر عملية التطور مع المحافظة على التماسك الاجتماعي والاعتزاز بالهوية الإسلامية ، كان لا بد من البحث عن مداخل علمية وموضوعية، تتناسب مع ما رسخه البحث العلمي المعاصر من قواعد منهجية في دراسة الظواهر الاجتماعية، ومن هذا المنطلق أصبحت الحاجة ملحّة لإسهامات الباحثين وأصحاب العلم والمهتمين في العالم العربي والإسلامي، للوقوف على بعض المتغيرات التي تؤثر بالتربية القيمية التي تنطلق من منظور إسلامي تأصيلي، والتي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على فئة مهمة من فئات المجتمع، هي الطالبات الجامعيات.

ولهذا تحفزت الباحثة للدراسة والبحث في مجال التربية القيمية، من منظور إسلامي مُنطلق من القرآن والسنة النبوية، ومعرفة القيم المرتبطة بها والتي يتضمنها الواقع الفعليّ لطالبات الجامعة. فتعاليم الإسلام وقيمه هي المنطلق الأساس لبناء مجتمع متماسك قادر على التفاعل والعطاء والبناء

مشكلة الدراسة:

تُشكل القيم المصدر الأساسي الذي يحفظ للدول والأمم قوتها وقدرتها على الاستمرار، وهي التي توجه القوى الأخلاقية والاقتصادية والعلمية والعسكرية، وأيضًا تعمل القيم على الحفاظ على هوية المجتمعات، كما أنها أداة لتحقيق الرقابة الذاتية والتوازن والضبط الاجتماعي في مواجهة الغزو الثقافي والفكري في عصر التكنولوجيا الذي يعتبر من أخطر المهددات الحالية، ولاعتبار أن الفتاة الجامعية هي ثروة للأمم، فلا بد من الحفاظ عليها، وعلى مكوناتها المعرفية والقيمية، التي تؤسس على مفاهيم التربية القيمية الإسلامية.

ولعل المتابع لمجتمعنا العربي الإسلامي اليوم يتأكد مروره بتغيرات عميقة في نظامه القيمي، وما يصاحبها من ظروف ومستجدات ومتغيرات بشكلٍ متسارع التي تتعرض لها جميع مكونات مجتمعنا، كان من نتائجها اختلال منظومة القيم الإسلامية وما تعتمد عليه مفاهيم التربية القيمية.

ولقد لفتت عدد من البحوث والدراسات السابقة أنظار الباحثين والمهتمين إلى أهمية البحث في القيم المرتبطة بالمرحلة الجامعية، منها دراسة عثمان ، ٢٠١٣ التي هدفت إلى قياس الأنساق القيمية لدى طالبات كلية

التربية والآداب بجامعة تبوك، وكشفت عن وجود خلط كبير بين القيم وبين المفاهيم الأخرى كمفاهيم الذكاء والمهارات والاتجاهات، لدى الطالبات، وهذا يدل بأن هناك غياب لبعض القيم وأصولها عند بعض طالبات الجامعة.

ولفتت دراسة العنزي، ٢٠١٥ إلى أن جهود الجامعة المقدمة في سبيل تنمية القيم ضئيلة لطلبتها، ولا تتعدى بعض الجهود على تدريس بعض المقررات ذات الصلة ببعض القيم كقيم المواطنة، وبطريقة التلقين الذي يقتصر على حفظ المحتوى فقط، ولا يوجد كذلك أية أنشطة صفيّة تضمن ممارسة القيم فعليًا.

ويؤكد الشخيبي، ٢٠١٢ (ص٧٤-٧٣) "بأن تجربة التعليم الجامعي في الوطن العربي لم تكن ذاتية، وإنما منقولة من الخارج، فقد كان هناك تردد وخوف من الإقدام على إجراء أي تغيير، أو إحداث أي تطوير أو تجديد، الأمر الذي جعل الجامعات العربية عرضة للتآكل، بعد أن مضى عليها أكثر من نصف قرن وهي على هذه الحالة، حيث أصبحت معظم الجامعات العربية أشبه بالمصانع القديمة التي بنيت في غير الموقع المناسب لها والتي زاد إنتاجها الكمي على حساب الجانب الكيفي، دون أن يطرأ عليها أي تغيير يُذكر.

من جانب آخر أكّدت دراسة الزيوت، ٢٠١٥ على القيم الدينية بحيث توصلت دراستها إلى أن القيم الدينية تحتل المرتبة الأولى في المنظومة القيمية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، ثم القيم الجمالية، فالقيم المعرفية، والاجتماعية، والسياسية، وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة،

وأيضًا احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى في المنظومة القيمية لدى طلبة الكليات الأخرى، في الجامعة ثم القيم الجمالية، فالقيم الاجتماعية، والقيم المعرفية، والسياسية، وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة.

كما أوصتّ شلبي، ٢٠١٥ في دراسة لها تناولت القيم كمنبئات بالبناء الشخصي لدى طلبة المرحلة الجامعية، إلى ضرورة اهتمام الجامعات بتقديم برامج توعوية لتنمية القيم التي من شأنها أن تُكون أفرادًا فاعلين، يرتفع لديهم تقدير أنفسهم وإنجازهم، وعين لطموحاتهم، وأهميتهم.

مما سبق من دراسات يتبين بعض المعطيات ومنها:

١. أهمية القيم وضرورة موثوقية مرجعيتها.

٢. رغم وجود بعض الجهود الجامعية في دعم البناء القيمي للطلاب إلا أن هذه الجهود ليست كافية. ولا يوجد لها استراتيجيات محددة ومخطط لها يوجهها.

٣. انطلاقا من أهمية القيم كحاكمة لتصرفات الأفراد وخاصة لطلاب الجامعة، فترك الأمور دون ضوابط وموجهات يعني مزيد من الهدر لمقومات الأمة الإسلامية في أعظم مكنوناتها وأعني بذلك البناء القيمي المرتبط بثوابتنا الإسلامية، من هنا تأتي مشكلة الدراسة الحالية في تصديها لما يمكن أن نسميه الخلل في البناء القيمي لطلاب الجامعة، من أجل طرح المقترحات التي من شأنها تعزيز التربية القيمية. وقد تعزز هذا التوجه بتناول هذا الموضوع بالدراسة الاستطلاعية (الأولية) التي أجرتها الباحثة

على عينة من (١٠) من أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية، واتفقت الآراء على أن هناك ندرة في ممارسة بعض القيم الأخلاقية التالية: قيمة الصدق، وقيمة تحمل المسؤولية، وقيمة الإحسان. وبناءً على ما سبق تتحدّد مشكلة الدراسة في التعرّف على واقع التربية القيمية في الجامعات العربية انطلاقا من القيم الإسلامية في الكتاب والسنة.

السؤال الرئيس: ما واقع التربية القيميّة لدى طالبات كليات التربية في بعض الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها بالتركيز على قيم الصدق وتحمل المسئولية والإحسان؟

أسئلة الدراسة:

س١: ما تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع التربية القيمية لدى الطالبات في كليات التربية في جامعة (الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، عين شمس، محمد الخامس) ؟

س٢: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع التربية القيميّة لدى طالبات كليات التربية في جامعة (الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، عين شمس، محمد الخامس) ؟

س٣: ما المقترحات المستقبلية لتعزيز التربية القيميّة لدى طالبات كليات التربية في جامعة (الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، عين شمس، محمد الخامس) ؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن واقع التربية القيميّة لدى طالبات كليات التربية في جامعة (الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالسعودية، وجامعة عين شمس بمصر، وجامعة محمد الخامس بالمغرب).

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع التربية القيميّة لدى طالبات كليات التربية في جامعة (الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، عين شمس، محمد الخامس).

٣. تقديم مجموعة مقترحات لتعزيز التربية القيمية لدى طالبات كليات التربية في جامعة (الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، عين شمس، محمد الخامس).

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية العلمية والعملية للدراسة الحالية في اختيارها للمرحلة الدراسية التي تتصف بالشمولية والاتساع والتباين مقارنة بالمراحل الدراسية السابقة لها، كما أن الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية وهي فئة طالبات كلية التربية – معلّمات المستقبل – المنوط بهن تربية الأجيال تربية شاملة :

وتفصيلا فإن الدراسة تستمد أهميتها العلمية والعملية من التالي:

أ. الأهمية العلمية:

– تقدم هذه الدراسة مادة علمية موضوعية ومنظمة، توضح المقصود بالقيم بشكلٍ عام، وتميزها عن غيرها، وتؤصلها بقالب إسلامي، مما يعزّز جانب القيم التربوية الإسلامية للباحثين المطّلعين، أو المستفيدين.

- تسد هذه الدراسة النقص في الدراسات ذات العلاقة بالقيم الإسلامية، والتربية عليها.
- تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تمتد حدودها لتشمل جوانب مختلفة من القيم المهمة، مما يفتح آفاقًا واسعة للبحث.
- يمكن أن تفيد الباحثين في التعرف على إجراء مقارنة بين دول الدراسة في منظومة القيم.
- نظرا لطبيعة منظومة القيم المتغيرة تفاعلا مع التغيرات الاجتماعية والتقنية فإن هذه الدراسة تقدما مسحا واقعيا جديدا لهذه المنظومة.

ب. الأهمية العملية:

- تفيد هذه الدراسة العاملين في محيط التعليم الجامعي، وبالنظر إلى تطبيقاتها فعليًا في المحيط الجامعي.
- تقدم لمتخذي القرار في التعليم الجامعي تشخيصا للواقع يمكن توظيفه في صناعة القرار.
- كما تأمل الباحثة أن تفيد توصيات الدراسة ومقترحاتها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والباحثين والتربويين والمؤسسات التعليمية الجامعية العربية.
- التوصل إلى نتائج وتوصيات تعزّز مواطن القوة، وتعالج مواطن الضعف في المنظومة القيمية لدى الطالبات.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة واقع التربية القيمية، من خلال القيم الأخلاقية التالية: قيمة الصدق، وقيمة تحمل المسؤولية، وقيمة الإحسان. انطلاقا من قناعة الباحثة بأهمية هذه القيم في الحياة الجامعية، ولقدرة كليات التربية على المساهمة الفاعلة في تعزيز هذه القيم.

الحدود المكانية:

شملت هذه الدراسة ثلاث دول هي: المملكة العربية السعودية، مصر، المغرب؛ تمّ اختيارها نظرا لتوزيعها الجغرافي عبر العالم العربي، وكثرة عدد السكان في هذه الدول، ومكانتها العربية والدولية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

الحدود البشرية: تحدد مجتمع الدراسة بجميع أعضاء هيئة التدريس (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) العاملين في الجامعات مجتمع البحث.

مصطلحات الدراسة:

التربية القيمية:

التربية في اللغة العربية، هي كل تغذية إنمائية، مادية أو معنوية، يقول ابن منظور (د. ت.): "ربيته تربية وتربيته أي غذوته، ويُقال هذا لكل ما ينمى كالولد، والزرع وغيرها" ج ١٤ ص ٣٠٦

والقيمة لغةً: في المعجم الوسيط (١٤٢٥هـ) بأن القيمة من"قيم الشيء تقييماً أي قدر قيمته" ص. ٧٧١

وتعرّف القيم اصطلاحا: بأنها"المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضَّلة لدى الناس، التي توجّه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم، واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته"الزيود، ٢٠١١ (ص ٢٣).

وتُعرف الباحثة التربية القيمية إجرائيا: بأنها مجموع الخبرات والأفكار والمعتقدات والتي يتم غرسها في الطالبة الجامعية وتؤثر في سلوكها، والتي تظهر في المواقف المختلفة يومياً في بيئة الجامعة، وتهيء لها فرصة التكيف مع البيئة المحيطة بها، التي من خلالها تحكم على الأشياء والأفكار والأشخاص، والتفاعلات والعلاقات الجامعية، بهدي القرآن والسنة النبوية، والتي يكون القصد من ورائها إرضاء الله عزّ وجل.

وتركز الدراسة على المعايير والفضائل التي جاء بها الإسلام ثم أصبحت محلّ اعتقاد لدى الإنسان عن اقتناع واختيار، وصارت موجهات لسلوكه ومرجعًا لأحكامه في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال، وتنظّم علاقته بالمولى عزّ وجلّ وبالكون وبالإنسانية.

وتُعرف الباحثة بعض القيم محلّ الدراسة كالتالي:

قيمة الصدق: هو قدرة الطالبة على قول الحق، التطابق بين أقوالها وأفعالها في الواقع.

قيمة تحمل المسؤولية: هي تحمل الطالبة نتيجة التزاماتها، وقراراتها، واختياراتها، من الناحية الايجابية والسلبية، والقدرة على تنفيذ الأمور المتعلقة بهذه الالتزامات والقرارات والاختيارات.

قيمة الإحسان: وهي إتقان الطالبة وإجادتها للأعمال المختلفة التي تقدمها للآخرين، ونفعها لغيرها سواء بالمال أو الجهد أو الوقت أو العلم.

الجامعة:

تعرّف الجامعة لغة بأنها: كلمة مشتقة عربياً من كلمة الاجتماع أي الاجتماع حول هدف ألا وهو هدف التعليم والمعرفة

وتعرّف اصطلاحا بأنها: المكان أو البيئة التي تتفاعل فيها الأفكار وتكشف المواهب وتنمى الميول والقدرات (عطية، ٢٠١٤، ١٧).

وتُعرف كليات التربية إجرائياً بأنها: ذلك المكان الذي يتم فيه إعداد الطالبة، علمياً وفكرياً وتربوياً، من خلال العناصر الأساسية في كليات الجامعة: كعضو هيئة التدريس، والبحث العلمي، والأنشطة الدراسية والجامعية اللازمة، التي تكتسب من خلالها مفاهيم التربية القيمية وتسلُك عدد من القيم الأخلاقية داخلها وخارجها.

وتُعرف طالبات كليات التربية إجرائياً:

نظرا لتصدي الدراسة الحالية لموضوع القيم في أكثر من جامعة عربية، تختلف في تنظيماتها، وقواعد تعاملها مع طلابها، فقد يكون من المناسب

تحديد المقصود بطالب كلية التربية، ونعني به في الدراسة الحالية للطالبة التي أنهت تعليمها الثانوي وأصبحت مقيدة بكلية التربية وتدرس برنامج بهدف إعدادها كمعلمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا – الخلفية النظرية للدراسة:

القيم والتربية:

في عقيدة كل مسلم أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما منبع القيم الأصيلة، وقد تميّز الإسلام بعدد من القيم التي يجب على المسلم العمل بها.

ومن وجهة نظر البعض يعني مفهوم القيمة بأنها: تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشياء أو الأشخاص أو المعاني، سواءً كان بالتفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحًا أو ضمنيًا، ويمكن تصوّر هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالثقيل، ويمر بالتوقف، وينتهي بالرفض (القحطاني، ٢٠١٠).

وقدّم **الغزالي** رؤية لتربية القيم، تعتمد على عدة قيم وموجهات أخلاقية، وهذه القيم تتقدم بالتربية وتتعززّ بها. يؤكد ذلك أن التربية إحدى ضروب النشاط الإنساني الرامية إلى صقل خصائص شخصيات الأفراد وتهذيبها على نحو يؤهلهم للتعايش مع بيئاتهم الطبيعية والمجتمعية بحواملها المختلفة: الفكرية والأَخلاقية والاجتماعية والجمالية والنفسية والدينية والأدبية. . . والتربية هنا هي الناظم الدائم لقيم الإنسان عامة والقيم الخاصة بهذا الميدان أو ذاك، بمعنى

أَن التربية هي التي تختص ببناء المعطيات والمفاهيم التي تنبني عليها معايير الفرد في تقويم أي فكرة أو مفهوم أو موضوع، وتعديل هذه المعطيات مع تغير الظرف والزمان والحال، وهذا ما ينطبق على التربية القيمية عامة وتربية القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية، والسياسية وغيرها من ضروب التربية. أحمد، ٢٠٠٩، (٤٧).

وتعد العلاقة بين التربية والقيم الأساس في الكثير من العمليات المجتمعية، ومن الطبيعي أن تنشأ من هذا التشابك والاشتباك بين المصطلحات وما تكتسبه من خصوصيات ثقافية (النسبية)، مشكلة العلاقة بين التربية وأي من القيم وخاصة ما يتعلق منها بالأخلاق. فما قد يعد انحراف أخلاقي في بيئة من البيئات الثقافية ونمط من أنماط التربية، يعد في أخرى مرادف للحرية والنمو الطبيعي للشخصية؛ فحرية الجنس في ثقافة ما، من أخلاقها وشرط للصحة النفسية والمجتمعية عندها؛ وفي ثقافة أخرى، هي من الاستهجان؛ وهي في المجتمعات الإسلامية محرمة قطعياَ. (فرحاتي، ٢٠١٢، ٧٣)

وإن كان كل ما يهمنا هو التأكيد على معيارية القيم وتوجيهها لسلوك الفرد، وأن سلوك الفرد والحكم عليه يتحدد من خلال مشروعية ما يقوم به وفق البناء القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه ومدى قناعته والتزامه شخصيا بهذه القيم. وكل هذا يؤكد على المرجعية القيمية وعلى مصدر هذه القيم، بما يؤكد على ضرورة تمسكنا كمجتمعات إسلامية بالقيم ذات المصادر الموثوقة وأعنى بها القرآن الكرين والسنة النبوية الشريفة.

خصائص القيم:

للقيم – بصورة عامة – عدة خصائص يوجزها (العاجز، ١٩٩٩، ٦) فيما يلي: –

القيم لها معان مجردة، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجِّهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيماً، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى"الذين آمنوا وعملوا الصالحات"

المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لابد من توافره مع القيم، ولا بد أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني.

القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية.

التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل، والسلَّم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً.

تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة.

للقيم علامات فارقة"مميزة"أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.

القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلاُ قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً.

مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي: المكوِّن المعرفي، والمكوِّن الوجداني، والمكوِّن السلوكي.

ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل.

أ-المكوِّن المعرفي: ومعياره"الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي:

استكشاف الإبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- المكوِّن الوجداني: ومعياره"التقدير"الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما:

الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- المكوِّن السلوكي: ومعياره"الممارسة والعمل"أو"الفعل"ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي. العاجز، ١٩٩٩، (ص٤).

وبالعودة لثوابت التربية الإسلامية حيث أثنى القرآن الكريم على من يتحلّى بالقيم ويمارسها في حياته بشكل عام، ومثل ذلك تزكية الله للصادقين، كتعظيم لقيمة الصدق حيث قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (التوبة، ١١٩)، كما أثنى في كتابه الكريم على المؤمنين بقوله: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) (سورة المؤمنون، ٨)، بل إن الله جلّ وعلا قد أمرنا بالتحلّي ببعض القيم مثل قيمة الإحسان كقولة تعالى: (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) (سورة البقرة، ١٩٥).

دور الجامعة في غرس القيم

في ظل الثورة المعلوماتية وانعدام الحواجز بين الأفراد والمجتمعات والشعوب يبرز تحدي المحافظة على هوية المجتمع وشخصية الأمة كأحد أبرز التحديات. فترى هناء بو حارة (٢٠١٧) أن رابطة الهوية تحتم على الفرد إدراك خصوصية الأمة والسعي للحفاظ عليها حيث هي الروح الذي تربط الأفراد بمصير أمتهم والقيم هي من أهم عوامل الترابط داخل المجتمع حول هويته من خلال الشعور بالمصير المشترك، وتحقيق المصلحة، إضافة إلى الشعور بالاندماج داخل المجتمع والسعادة الاجتماعية.

ومن أبرز وظائف الجامعة المساهمة الفاعلة في تعزيز الهوية الوطنية المتمثلة في المجتمع السعودي بثقافة الإسلام و قيمه وتعاليمه.

وتقوم الجامعة بدور فاعل في غرس القيم و تعزيزها و ترى عفاف زهو، ٢٠١٥ أن على الجامعة أن تراجع فلسفتها و مناهجها وتصوغها في رؤى مستقبلية لمواجهة التغيرات ورعاية الطالبات الجامعيات اللاتي يعتبرن من أكثر

الفئات العمرية تقبلاً لكل ما هو جديد بحيث تقوم الجامعة بدورها في ترسيخ منظومة القيم لدى الطالبات.

القيم المستهدفة:

نظراً لتعقد منظومة القيم واتساع أبعادها فقد اختارت الباحثة ثلاث من القيم نظراً لأهميتها في تحقيق التماسك الاجتماعية و تأثيرها على حياة الطالبة و مجتمعها.

والقيم المختارة هي: الصدق وتحمل المسؤولية، والإحسان. وفيما يلي تعريف بهذه القيم.

قيمة الصدق: ضد الكذب وهو القول المطابق للحقيقة (الجار الله، د. ت).

والإنسان بطبيعته وفطرته يحب الصدق والوضوح و به تتعلق أخلاق الناس والعلاقة فيما بينهم فالصدق محور ارتكاز الثقة فيما بينهم و لذا كانت مكانته في التربية الإسلامية عالية ومهمة روى الإمام البخاري عن ابن مسعود –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال"إن الصدق يهدي إلى البر و البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي للفجور والفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا"ص ١٥٢٥ فهو سمة من سمات أهل الإيمان و طريق مؤدي إلى الجنة. كما أن ضده مهلك ويؤدي إلى النار.

و يقول تعالى (يا أيها الذين آمنو اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) (التوبة، ١١٩) فقد ربطت الآية بين التقوى التي هي من أسس الدين و بين الصدق و مخالطة الصادقين للتأسي بهم والاقتداء بأخلاقهم.

ومن الصدق اشتقت الصداقة التي تعني علاقات صافية بين اثنين تقوم بطبيعة الحال على الصدق، وللصدق مظاهر يتجلى فيها منها :

١- صدق الحديث فلا ينقل المسلم إلا الاخبار الصادقة وهذا يتطلب من الناقل لتثبت فيما يقال واجتناب الظنون والأوهام والحزر من التحدث بكل ما يسمع روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه – عن النبي –صلى الله عليه وسلم-"إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا"ص ١٥١٩. وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم"كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما يسمع" ص ٥

٢- الصدق في النية والإرادة ويرجع ذلك إلى الإخلاص وهو ألا يكون له صارف في الحركات والسكنات عن الله تعالى.

٣- الصدق في الوفاء بالعزم قال تعالى"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه" (الاحزاب: ٢٣)

٤- الصدق والنصح في التعاملات إن الله أوجب على المسلمين الصدق والنصح في جميع المعاملات وحرم عليهم الكذب والغش والخيانة لما في ذلك من صلاح أمر المجتمع، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال"البيعان بالخيار مالم يتفرقا فإن صدقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت لهما بركة بيعهما"أخرجه البخاري ومسلم.

تحمل المسؤولية

هذه القيمة من أهم القيم ذات التأثير الذاتي والاجتماعي على الفرد. فالتربية على تحمل المسؤولية تكسب الفرد قدرة على تطوير ذاته ومراجعة

قراراته، وتجنب الأخطاء مستقبلاً والثقة بالذات والقدرة على التكيف العالي مع المجتمع. فالإنسان الذكي المتوازن هو الذي يتحمل مسؤولية قراراته ولا يرميها على الآخرين.

وهناك عدة اتجاهات في تعريف تحمل المسؤولية. ويذكر (المفلوت، ٢٠١٢) أن المسؤولية هي الأمانة وقد أشار ابن عاشور (د. ت.) في تفسيره للآية"إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا "الأحزاب ٧٢. ما يتضمن معنى المسؤولية بقوله"الأمانة كل ما يؤتمن عليه ومنه الوفاء بالعهد ومنه انتفاء الغش في العمل "ج٢٢ ص ١٢٧.

ويعرفها (الحارثي، ١٤٢٢) "بأنها إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي"وهذا يعني أن المسئولية هي الجسر الرابط بين متطلبات الفرد والموازنة بينها وبين المصالح الاجتماعية العامة

إن مسؤولية الإنسان عن قراراته ترتبط بها المسئولية الدينية التي تعني محاسبة الفرد عن أعماله في الدنيا والآخرة فإيمان الفرد بأنه محاسب عما تقترفه يداه يعزز لديه الرقابة الداخلية وكبح جماح نزواته وشهواته.

ومن الآثار الإيجابية للتربية على قيمة"تحمل المسؤولية"تمكُّن الفرد من السيطرة على مشاعره وانفعالاته وضبطها بالضوابط الداخلية كالوازع الأخلاقي ومعطيات العقل السليم الذي يتبصر في عواقب الأمور ومن نواتجها الإيجابية أيضاً احترام الفرد لذاته من خلال اعتزازه بتحمل المسئولية وعدم

الخوف من عواقب ذلك وهي ما يسمى بالشجاعة الأدبية التي تفضي إلى الاعتذار عند الخطأ والرجوع إلى الحق وعدم التمادي في الباطل.

ونظراً لأهمية الاندماج الاجتماعي للفرد فإن قيمة تحمل المسئولية خير معين على التكيف الإيجابي والفاعل في المجتمع. وهي التي تعزز سمات القيادة في الفرد من خلال تقبله للآخرين وحسن التعامل معهم والاعتذار منهم.

إن قيمة تحمل المسئولية هي أداة إدارة الوقت وضبط المشاعر والالتزام بالمواعيد والعهود والمواثيق سواء في ذلك بُعدها الديني أو الاجتماعي أو الأخلاقي.

وفي الوقت الحاضر مع تفجر المعرفة وتدفق عملية التواصل الاجتماعي وتأثير معطيات التقنية فإن تحمل المسئولية والالتزام بها أصبحت تواجه أزمة مما يستدعي من التربويين إعادة النظر في استراتيجيات غرس القيم وتعزيزها ومنها قيمة تحمل المسئولية مما ولد الحاجة إلى الوقوف عندها وتشخيصها ومن ثمّ اقتراح آليات للتربية عليها.

قيمة الإحسان:

الإحسان من القيم الاجتماعية الجمالية فالحُسن مرادف للجمال وسياقها يقتضي جمال العلاقة مع الله التي تقوم على المبادرة روى الإمام البخاري عن أبي هريرة –رضي الله عنه — في حديث جبريل الطويل أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– قال"الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"ص ١٢٠٠ ويشير منظور (ت: ٧هـ) إلى أن الإحسان ضد الإساءة ورجل محسن. . .

ومن معانيها الإتقان فيُقال لمن عمل عملاً فأجاده وأدَّى حقه أحسنت أي أجدت وأتقنت. كما أنها ترد في سياق البذل والعطاء فيقال رجل محسن أي كريم كثير العطاء.

فالإحسان في العبادة هي أعلى درجات اتقانها بأن يكون معيار ذلك تأدية العمل والعبادة وكان الله يرى العبد المحسن.

أما في العلاقات الاجتماعية فإن قيمة الإحسان تتجلى في كل شيء حتى في الأعمال والمواقف التي تتعلق فيها الرحمة فإن الله أمر بالإحسان كما في الحديث الصحيح"إن الله كتب الإحسان على كل شي فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، فإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة. . . . " (مسلم برقم ١٩٥٥).

إن غرس قيمة الإحسان وتعزيزها يبني في الفرد قيمة من أهم قيم العطاء والجمال والذوق في الأخلاق وفي السلوك وقيل ذلك في العلاقة مع الله جل جلاله.

إن غرس قيمة الإحسان بأبعادها الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسلوكية يبني في نفس الطالبة التوازن المطلوب في العلاقة مع الخالق ومع الأسرة و المجتمع كافة بل حتى مع الحيوان ومع البيئة وفي قطاع العمل والإنتاج.

ثانيا – الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي بحثت في مجال القيم في الكليات والجامعات، ومن أهمها:

دراسة السحيمي، ٢٠١١، والتي كانت بعنوان: الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري: الواقع والمأمول (جامعة طيبة أنموذجًا). حيث هدفت الدراسة إلى

التعرف على مدى إسهام جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، بعناصرها المختلفة (إدارة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس، محتوى المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم، وتقديم تصور مقترح لتفعيل إسهام جامعة طيبة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء استبانة كأداة لجمع المعلومات التي تقيس مدى إسهام جامعة طيبة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعة بلغ عددهم (٥٨٩) طالب وطالبة.

واتضح من نتائج الدراسة أن مدى إسهام إدارة الجامعة بجامعة طيبة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة، كان بدرجة أقل من المتوسط، بينما مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تنمية هذه القيم، كان بدرجة متوسطة، تساويها بالدرجة مدى إسهام محتوى مقررات الجامعة بجامعة طيبة ودورها في تعزيز قيم التسامح الفكري، كذلك تتفق معهم بالدرجة مدى إسهام الأنشطة الطلابية بجامعة طيبة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى طلبتها.

دراسة سالم، ٢٠١٢، التي كانت بعنوان: الأنساق القيمية وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرّف على: الأنساق القيمية وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من طالبات كلية عجلون الجامعية، واللواتي بلغ

عددهن (٤٠٠) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وطبقت الباحثة مقياس لقياس ترتيب القيم وهو مقياس (النوافلة) والذي يحوي على ٦٠ فقرة لخمسة محاور هي بالأساس القيم (الدينية، المعرفية، الجمالية، السياسية، الاقتصادية)، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة النسق القيمي بين الطالبات كانت كبيرة، وجاء ترتيب القيم حسب أهميتها بالنسبة للطالبات بالترتيب التالي: القيم الدينية، القيم المعرفية، القيم الاقتصادي، القيم الجمالية، القيم السياسية.

كما أوضحت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الطالبات، تُعزى للتخصص، كما أوصت الدراسة بضرورة عمل برامج جامعية تعمل على تطبيق وتقوية القيم لدى طلبة الجامعة.

دراسة المرزوق، ٢٠١٢، التي كانت بعنوان: المنظومة القيمية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على المنظومة القيمية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، باستخدام أداة الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات جامعة حائل في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية، التي تكوّنت من (٤٤٠) طالب وطالبة.

وأظهرت النتائج إلى أن القيم الدينية جاءت أولًا في ترتيب منظومة القيم، ثم القيم الجمالية ثم الاقتصادية ثم الاجتماعية ثم السياسية، وفي آخر الترتيب القيم المعرفية، كما أن هناك عوامل عدة ساهمت في تشكيل القيم للطلبة وهي

المستوى الدراسي، والجنس، ومكان السكن، ومهنة الأم، ومستوى دخل الأسرة، كما أوصت الدراسة أعضاء هيئة التدريس إلى تعزيز المنظومة القيمية لدى الطلبة خلال المحاضرات الدراسية.

دراسة إسماعيل، ٢٠١٤، التي كانت بعنوان: قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة قيم المواطنة لدى الشباب، تشمل هذه القيم: قيمة الانتماء الوطني، وقيمة احترام الأنظمة والقوانين، وقيمة المسؤولية الاجتماعية، وقيمة التسامح، وأُجريت الدراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، على عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك فيصل في محافظة الإحساء في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد العينة (٤٠٠) طالب، تم تطبيق أداة الاستبانة عليهم.

وأوضحت الدراسة إلى أنه توجد فروق معنوية بين الشباب الجامعي في ممارستهم لقيمة الانتماء الوطني، وقيمة المسؤولية الاجتماعية وفقًا للمعدل الدراسي، بحيث أن ارتفاع المعدل الدراسي يؤثر على ممارستهم لهاتين القيمتين، وبالمقابل لا توجد فروق معنوية بين الشباب الجامعي في ممارسة قيمة احترام الأنظمة والقوانين وقيمة التسامح، والمعدل الدراسي، بحيث أن ارتفاع المعدل الدراسي لم يؤثر على ممارسة الطلبة لهاتين القيمتين.

كما أوضحت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق معنوية بين الشباب الجامعي في ممارستهم القيم السابقة وفقًا للسكن. وبالمقابل توجد فروق معنوية بين الشباب الجامعي في ممارسته لقيمة الانتماء الوطني، وقيمة احترام الأنظمة والقوانين، وقيمة التسامح، ومتغير دخل الأسرة، بحيث أن ارتفاع دخل الأسرة

يؤثر على ممارسة طلبة الجامعة لهذه القيم، بينما لا توجد فروق معنوية بين الشباب الجامعي في ممارسته لقيمة المسؤولية الاجتماعية، بحيث أنه لا يتأثر التزام الطلبة بهذه القيمة بدخل الأسرة.

كذلك لا توجد فروق معنوية بين ممارسة الطلاب لقيمة الانتماء الوطني، وقيمة احترام الأنظمة والقوانين، وقيمة المسؤولية الاجتماعية، ومتغير تعليم الأب، بحيث أن تعليم الأب لا يؤثر بمدى تمسك الطلبة بهذه القيم من عدمه، بينما توجد فروق معنوية بين ممارسة الطلاب لقيمة التسامح وتعليم الأب، بحيث أن تعليمه يؤثر بمدى ممارسة الطلبة لهذه القيمة من عدمها، وبالنسبة لمحل الإقامة وتعليم الأم، فإنه لا توجد فروق معنوية بين ممارسة الطلبة للقيم الوطنية السابق ذكرها، وهذين المتغيرين، أي أن محل الإقامة وتعليم الأم، لا يؤثر بمدى تمسك وممارسة الطلبة للقيم الوطنية محل الدراسة.

دراسة الفضلي، ٢٠١٤م، التي كانت بعنوان: الفروق بين الجنسين في الأنساق القيمية لدى طلاب الجامعة، دراسة على المجتمع الكويتي. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الأنساق القيمية لدى طلاب الجامعة، دراسة على المجتمع الكويتي، بحيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك باستخدام أداة الاستبانة، على عينة من طلاب الإرشاد النفسي في كلية التربية والعلوم الاجتماعية، وجاءت نتائج ترتيب القيم بأن القيم الثقافية في مقدمة القيم، ثم القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية والنظرية، وبالأخير القيم البيئية، كما أظهرت نتائج الدراسة اختلاف الجنسين في القيم حيث تميزت الإناث بالقيم الثقافية والاجتماعية

والأخلاقية والاقتصادية، والذكور بالقيم النظرية، بينما لم تظهر الدراسة فروق بين الجنسين في القيم السياسية والبيئية.

دراسة الخزاعلة، ٢٠١٥م، التي كانت بعنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الجامعية لدى طلبة جامعة الملك فيصل. وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الجامعية، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٧٧٢) طالب وطالبة، وتم تطبيق أداة الاستبانة عليهم، باستخدام المنهج الوصفي المسحي.

وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية والأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الشخصية، كان تأثير بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الجامعية وفقًا لمتغير الجنس، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد العينة بتأثير هذه المواقع باختلاف متغير الكلية.

دراسة المومني ٢٠١٥م، التي كانت بعنوان: المنظومة القيمية وعلاقتها بالاتجاه نحو العولمة لدى طالبات كلية إربد الجامعية. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المنظومة القيمية لدى طالبات كلية إربد الجامعية وعلاقتها باتجاهاتهن نحو العولمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبقت على مجتمع طالبات كلية إربد، من طالبات البكالوريوس للعام الجامعي ٢٠١٢-٢٠١٣م، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث تصميم مقياس

للمنظومة القيمية، مكوّن من ٦٠ فقرة، موزعة على ستة مجالات قيمية هي: الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنظرية، والجمالية، والسياسية، ومقياس آخر للاتجاه نحو العولمة مكون من ٤٨ فقرة، وطبقت الأداتين على عينة بلغت ٢١٧ طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية عنقودية، وأشارت النتائج إلى أن درجة تمثل طالبات الكلية للمنظومة القيمية قد جاءت بدرجة متوسطة وقد احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى في المنظومة، فالاجتماعية، ثم النظرية، تليها الاقتصادية، فالجمالية، وأخيرًا السياسية، وكشفت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دالة إحصائية تُعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طالبات السنة الرابعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص في المجال الجمالي لصالح التخصصات النظرية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاه الطالبات للعولمة جاء بدرجة متوسطة، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين المنظومة القيمية واتجاه الطالبات نحو العولمة، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو العولمة، وكل من المجالين الديني والاجتماعي، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو العولمة وكل من القيم الاقتصادية، والنظرية، والجمالية، والسياسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت جميع الدراسات موضوع القيم وطلاب وطالبات الجامعة، كأحد أهم متغيراتها، كما طُبقت في البيئة المحليّة، وأخرى في بيئات عربية ، في حين تنوعت عينة الدراسات ما بين ذكور وإناث (طالب، وطالبة)، واتفقت الدراسات في اتّباع المنهج الوصفي.

وتتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في الموضوع وارتباط المتغيرات الجامعية فيها، وكذلك في اتّباع المنهج الوصفي، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها للأداة (الاستبانة) في القسم الميداني لها مستقبلًا.

في حين تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها محور لم يتم التطرّق له في الدراسات السابقة، وهي (التربية القيمية). كما تتميز هذه الدراسة في كونها تجمع بين المجتمع المحلي ومجتمعين عربيين، وهذا يعطي للدراسة قوتها وتميزها عن الدراسات السابقة المعروضة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة بحيث تبدأ هذه الدراسة من حيث انتهى إليه الباحثين، والباحثات، وكذلك صياغة أدبيات الدراسة (الإطار النظري)، ثم في خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها وفي ضوء الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، فإنه سوف يتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لوصف الظاهرة في الوقت الحالي.

حيث يقصد بالبحث المسحي _ أو كما يسميه بعض علماء المنهجية البحث الوصفيّ _ هنا ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً (العساف، ٢٠١٢، ١٧٩).

تحديد مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يشمل كليات التربية بالجامعات السعودية والمصرية والمغربية. حيث قامت الباحثة باستقراء عدد الجامعات من بوابات الجامعات في الإنترنت في الجامعات السعودية وعددها ٢١ كلية، وفي الجامعات المصرية ٢٠ كلية، وفي الجامعات المغربية ٣ مؤسسات تحت اسم المدرسة العليا للأساتذة.

اختيار عينة الدراسة:

ونظرا لسعة ميدان الدراسة وشموليتها فقد استخدمت الباحثة ثلاثة أساليب في اختيار العينة:

١. عينة قصدية (Intentional sample): في اختيار الدول مجال الدراسة لثلاث من أكبر الدول العربية وأكثرها سكانا وأكبرها مساحة وتعدد الجامعات فيها.

٢. عينة العنقودية (Cluster Sample): لتعذر إجراء الدراسة المسحية لجميع كليات التربية في هذه الدول فقد اختارت الباحثة عينة عنقودية؛ لأن كليات التربية متجانسة في طبيعة أهدافها ومخرجاتها، مختلفة في الأنشطة والعلميات الداخلية فيها.

٣. عينة عشوائية (Random sample) من أعضاء هيئة التدريس تتفاوت درجتهم العلميّة بين"أستاذ، أستاذ مُشارك، أستاذ مُساعد"من العاملين والعاملات في كليات التربية في العينة العنقودية.

أولا: أداة الدراسة:

تتكون أداة الدراسة من استبانة واحدة هدفها التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الثلاث (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، وجامعة عين شمس بمصر، وجامعة محمد الخامس بالمغرب)

واشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: لواقع قيمة الصدق لدى طالبات كليات التربية.

المحور الثاني: لواقع قيمة تحمل المسؤولية لدى طالبات كليات التربية.

المحور الثالث: واقع قيمة الإحسان لدى طالبات كلية التربية.

إعداد أدوات الدراسة:

لقد تم صياغة أسئلة الاستبانة والتي تحوي على ثلاثة محاور، يتم الاختيار للإجابة على فقراتها، من عدّة استجابات وقد كانت استجابة أعضاء هيئة التدريس وفق تدرج رباعي (دائما، أحيانا، نادرا، ليس لي رأي) مقابل الدرجات (١، ٢، ٣، ٤). لمعرفة آراء عضو هيئة التدريس، من خلال عدة فقرات تجيب على أسئلة كل محور من محاور أداة الدراسة.

ولإعداد أداة الدراسة بموضوعية فقد تم القيام بالتالي:

- الاطلاع على الأدوات البحثية السابقة ذات العلاقة للاستفادة من الجهود السابقة للباحثين.
- إجراء مقابلات شخصية مع بعض أفراد العينة من"أعضاء هيئة التدريس"لمناقشتهم في متغيرات الدراسة.
- كتابة محاور الاستبانة اعتماداً على بعض القيم المختارة (قيمة الصدق وقيمة تحمل المسئولية وقيمة الإحسان).
- كتابة عبارات الاستبانة التابعة لكل محور بناءً على الأدبيات السابقة.

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

تم عرض الاستبانة على بعض المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والباحثين بالمركز القومي للبحوث التربوية بالقاهرة، وذلك للاستفادة من توجيهاتهم حول ملائمة العبارات ووضوحها، ولاختبار صدق الاستبانة وقد أبدوا عدة ملاحظات من أهمها: اختصار محاور الاستبانة بدلا

من أربعة محاور لتصبح ثلاثة محاور، وكذلك ملاحظات أخرى (لغوية وتراكيب وتكرار المعنى وتداخل الأفكار) تم أخذها في الاعتبار، لتظهر الاستبانة في وضعها الحالي الذي تم تطبيقها في الجامعات الثلاث.

تقدير ثبات أدوات الدراسة:

تم حساب معامل ألفا كرومباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة وجاءت النتائج كما يلى:

جدول (١): معامل ألفا كرومباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة

الأفراد	الثبات
الاستبانة كلها	٨٤,٦٢٪
المحور الأول	٩٢,٣١٪
المحور الثاني	٨٤,٦٢٪
المحور الثالث	٧٦,٩٢٪

يتضح من بيانات الجدول السابق تمتع الاستبانة بمحاورها الثلاثة بمعاملات ثبات مناسبة ومقبولة في أغراض الدراسة وطبيعتها.

معيار الحكم على واقع القيم لدى الطالبات:

من المناسب قبل تناول الجانب الإحصائي بالتحليل أن يكون هناك معيار أو محك للحكم على واقع القيم لدى طالبات كليات التربية بالعالم العربي. وعليه فحصول العبارة على أكثر من ٧٥٪ معناها توفر القيمة لدى الطالبات بدرجة عالية.

ثانيا: عينة الدراسة:

تشتمل عينة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من الجامعات الثلاث، والذين تم التطبيق عليهم بالفعل وهم (٦٩) عضو هيئة التدريس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢): توزيع عينة أعضاء هيئة التدريس على الجامعات الثلاث.

الجامعة	التكرار(ك)	النسبة(%)
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	38	55.1
جامعة عين شمس	15	21.7
جامعة محمد الخامس	16	23.2
إجمالي	69	100.0

يلاحظ من الجدول السابق الخاص بالعينة وتوزيعها على الجامعات الثلاث زيادة نسبة المشاركة من جانب الأعضاء بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وهو أمر يعد طبيعي، حيث عمل الباحثة لفترة طويلة بهذه الجامعة وامتلاكها علاقات معهم، ومن الموضوعية والأمانة الإشارة إلى ما وجدته الباحثة من تعاون بباقي الجامعات، إلا أن المشاغل وخاصة التدريسية لهم قد تقلل من استجابتهم بطبيعة الحال.

جدول (٣) يبين إجمالي عينة الدراسة وفق الوظيفة.

الوظيفة	**التكرار(ك)**	**النسبة(%)**
أستاذ	**١٧**	**٢٤,٦٤**
أستاذ مشارك	**١٧**	**٢٤,٦٤**
أستاذ مساعد	**٣٥**	**٥٠,٧٢**
إجمالي	**٦٩**	**١٠٠**

من الجدول السابق يتبين أن ما يقارب ربع العينة رتبتهم أستاذ، ومثلهم أستاذ مشارك. على حين أن النصف تقريبا على رتبة أستاذ مساعد؛ وهذه نتيجة طبيعية فالأكثر عددا هم من شاغلي رتبة أستاذ مساعد.

جدول (٤) يبين إجمالي عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخبرة.

عدد سنوات الخدمة	التكرار(ك)	النسبة(%)
١٥ عام فأكثر.	٥١	٧٣,٥
من ١٠ إلى اقل من١٥ عام	٩	١٣,٣
من ٥ إلى أقل من ١٠ أعوام.	٩	١٣,١
إجمالي	٦٩	١٠٠,٠

من المهم ربط الجدول السابق بالجدول الأسبق، ومع زيادة أفراد العينة من الأساتذة سيزداد بطبيعة الحال خبرتهم، ويتضح من الجدول السابق تميز أيضاً عينة الدراسة بالخبرة الطويلة، فما يقارب من الثلاثة أرباع العينة لهم خبرة أكثر من ١٥ عام.

نتائج الدراسة:

تتمثل نتائج الدراسة في الإجابة عن أسئلة البحث كما يلي:

إجابة السؤال الأول: ونصه"ما تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع التربية القيمية لدى الطالبات في كليات التربية في جامعات (الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، عين شمس، محمد الخامس) ؟"أظهرت نتيجة المسح الميداني النتائج التالية –كما في الجدول (٥) المحور الأول لواقع قيمة الصدق، والجدول (٦)

لقيمة تحمل المسؤولية والجدول (٧) لواقع قيمة الإحسان، وتفصيل النتائج كما يلي :

أولا: واقع تربية قيمة الصدق:

جدول (٥) عن التكرارات والمتوسط والأهمية النسبية والترتيب لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الصدق لدى طالبات كليات التربية.

م	العبـــارة	دائماً(ك)	أحياناً(ك)	نادراً (ك)	ليس لي رأي	المتوسط	النسبة المئوية لمتوسط الموافقة	الترتيب
٣	تشارك الطالبات بفاعلية مع بعضهن داخل القاعات الدراسية من أجل إنهاء العمل المطلوب منهن.	٣٦	٣٠	٣	٠	٣,٤٨	٨٧٪	١
٢	تنجز الطالبات فعليًا ما يكلفن به من أعمال مشتركة خارج القاعات الدراسية.	٣٥	٣١	٢	١	٣,٤٥	٨٦٪	٢
١	تنفذ الطالبة ما تُكلف به من واجبات ومشاريع بأمانة.	١٩	٤٥	٣	٢	٣,١٧	٧٩٪	٣
٤	تعبر الطالبة عن رأيها العلمي أمام عضو هيئة التدريس بتجرّد وواقعية.	٢٦	٣٧	٦	٠	٣,١٠	٧٨٪	٤
٧	تدون الطالبة أسماء من ساعدها أو اشترك معها في البحوث المطلوبة منها.	٢٣	٢٨	١٣	٥	٣,٠٠	٧٥٪	٥
٥	تحرص الطالبة على التوثيق العلمي لمراجع بحثها.	٩	٣٩	٢٠	١	٢,٨١	٧٠٪	٦
٦	تقدم الطالبة أعذار حقيقية عن أسباب غيابها.	١٣	٣٧	١٢	٧	٢,٨١	٧٠٪	٦م

يتضح من الجدول السابق أن:

عن واقع قيمة الصدق لدى طالبات كليات التربية يأتي الجدول السابق وبصفة عامة فثمة ملاحظات أولية:

١- النسبة المئوية لمتوسط الموافقة على العبارات المطروحة في هذا المحور والمعبرة عن قيمة الصدق تراوحت بين ٧٠. % لأقل قيمة ونسبة ٨٧٪ لأعلى استجابة.

واتضح أن ثلاث عبارات قد حصلت على نسبة مئوية للمتوسط مرتفعة، وهي العبارات ١، ٢، ٣. وهذا يعني توفر هذه المؤشرات لقيمة الصدق لدى طالبات الجامعات العربية، والدراسة الحالية تختلف في نتيجتها مع ما جاء في دراسة (الخياط، ٢٠١٥) من نتائج مفادها التأكيد على تراجع بعض من الأخلاق الفاضلة وتفشي أخلاق مرذولة كالكذب، والغش.

٢- جاء في المرتبة الأولي العبارة الثالثة التي تنص علي (تشارك الطالبات بفاعلية مع بعضهن داخل القاعات الدراسية من أجل إنهاء العمل المطلوب منهن). بينما جاء في المرتبة الأخيرة العبارة السادسة التي تنص علي (تقدم الطالبة أعذار حقيقية عن أسباب غيابها) مما يدل علي أن معظم الطالبات لا يقدمن أعذارا مقنعة عن سبب غيابهن بينما يتعاملوا بفعالية مع زميلاتهن.

٣- يلاحظ أن أقل نسبة استجابة، بها عدد سبع استجابات أعلنت (أن ليس لها رأي)، وكان محتوى العبارة هو (تقدم الطالبة أعذار حقيقية عن أسباب غيابها).

وتفصيلا:

لقد حصلت العبارة (تشارك الطالبات بفاعلية مع بعضهن من أجل إنهاء العمل المطلوب منهن داخل القاعات الدراسية) على أعلى استجابة، وبالتدقيق في العبارة فهي معنية بالمشاركة، والفاعلية وهما أساس لقيمة الصدق، والدراسة الحالية تختلف إلى حد ما عن نتائج دراسة الفضلي (٢٠١٤م)، والتي طبقت على الطلاب بالمجتمع الكويتي وجاءت نتائج ترتيب القيم في هذه الدراسة بأن القيم الثقافية في مقدمة القيم، ثم القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية والنظرية، وبالأخير القيم البيئية.

وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة (تنجز الطالبات فعليًا ما يكلفن به من أعمال مشتركة خارج القاعات الدراسية) بما يعني ثقة أعضاء هيئة التدريس في الطالبات، وكلمة (فعليا) هي الدالة على قيمة الصدق بصورة كبيرة

وفي ترتيب متأخر جاءت العبارة (تحرص الطالبة على التوثيق العلمي لمراجع بحثها) بما يعني قلة الحرص وضعف الأمانة العلمية، والدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة حديثة عن البحث العلمي في التعليم (سامي رضوان وآخرون ٢٠١٨)، والتي أوضحت بأن هناك مجموعة من المبادئ والأخلاقيات التي يجب على الطلاب الالتزام بها أثناء التدريب على مهارات البحث العلمي وتقع على رأس هذه الأخلاقيات **الأمانة العلمية**، حيث تعتبر من أهم مبادئ وأخلاقيات البحث العلمي، وتتمثل في الصدق في نقل البيانات والمعلومات العلمية التي يقتبسها الباحث في بحثه العلمي، ومن ثم يجب عليه توثيق هذه البيانات والمعلومات بالطريقة الصحيحة.

وفي آخر ترتيب جاءت العبارة (تقدم الطالبة أعذار حقيقية عن أسباب غيابها)، بما يعني أن الطالبات يشوب رأيهم وأعذارهم الكثير من الشك من قِبل أعضاء هيئة التدريس، ومعلوم أن الغياب قد يعني العقاب، وقد بعني فقدان الدرجات ونقص معدل الطالبة، وظاهرة الغياب أصبحت من الظواهر الواضحة في مجتمعنا العربي وأصبحت تشكل خطراً كبيراً علي المجتمع وإهدار كبير لميزانيات الدول مما جعل منها ظاهرة تستوجب من العاملين في الحقل الاجتماعي الدراسة ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية إليها ووضع نتائج هذه الدراسة أمام المسئولين حتى يمكن وضع الحلول المناسبة لها.

وبمقارنة أقل عبارتين في الجدول السابق يلاحظ أيضاً أن رأي عينة الدراسة كان واضحاً في عملية التوثيق من المراجع (واحد منهم فقط قال أن ليس له رأي)، ولكنه جاء مترددا إلى حد كبير فيما يتعلق بالحكم على صدق الطالبة في موضوع غيابها.

وإذا كانت الأمانة مرتبطة بالصدق فالأمانة تُعتبر مكمّلاً للصِّدق فهما خلُقان متلازمان، وللأمانة مفهومُ كبير حيث إنها عبارة عن دَيْن في رقبة المسلِم، وعليه المحافظة عليها وتأديتها بحق وجه الله تعالى، وهو من الأخلاق الطيِّبة المحبّبة، فالشخص الأمين هو شخص محبوب ومصدَّق بين الناس. ورغم كل هذا فنسبة كبيرة من العينة (٦٥٪) كانت استجابتها (أحيانا) على العبارة المعنية بالأمانة (تنفذ الطالبة ما تُكلف به من واجبات ومشاريع بأمانة)، وهو ما يبين الخلل والضعف في قيمة الأمانة لدى طالبات كليات

التربية بالجامعات العربية. ويعني أنه رغم شيوع قيم الصدق لدى الطالبات إلا أن ا\لأمر يشوبه العوار عندما يرتبط الأمر بالواجبات المطلوب منهن فعلها.

ثانيا: واقع تربية قيمة تحمل المسؤولية:

جدول (٦) التكرارات والمتوسط والأهمية النسبية والترتيب ل تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة تحمل المسؤولية لدى طالبات كليات التربية.

	العبارات	دائماً(ك)	أحياناً(ك)	نادراً (ك)	ليس في رأيي (ك)	المتوسط	الأهمية النسبية	الترتيب
٣	تنجز الطالبات العمل المطلوب منهن في الوقت المحدد.	٢٠	٤٤	٤	١	٣,٢٠	٨٠٪	١
٤	تمتلك الطالبة القدرة على أداء ما تكلف به من أعمال ومشاريع بالاعتماد على نفسها.	٢١	٣٩	٤	٥	٣,١٠	٧٨٪	٢
٢	تتحمل الطالبة مسؤولية التخطيط للمقررات الواجب عليها دراستها.	٢٤	٢٦	٩	١٠	٢,٩٣	٧٣٪	٣
٨	تتحمل الطالبة قراراتها الدراسية كاملة.	٢٤	٢٧	٢	١٦	٢,٨٦	٧١٪	٤
٥	تحرص الطالبة على تدوين المحاضرات بنفسها.	١٦	٢٩	١٩	٥	٢,٨١	٧٠٪	٥
١٠	تمتلك الطالبة القدرة على التوفيق بين دراستها الجامعية ومسؤولياتها الأسرية في حال كانت متزوجة.	١٨	٢٩	٤	١٨	٢,٦٨	٦٧٪	٦
١	تعتمد الطالبة على نفسها في اختيار الكلية والتخصص المناسبين لاهتماماتها التحصيلية.	١٣	٣٦	٤	١٦	٢,٦٧	٦٧٪	٧
٦	تلتزم الطالبة بالمحافظة على معلوماتها الجامعية السرية.	٢١	١٩	٦	٢٣	٢,٥٥	٦٤٪	٨

	العبارات	دائماً(ك)	أحياناً(ك)	نادراً (ك)	ليس لي رأي (ك)	المتوسط	الأهمية النسبية	الترتيب
٩	تعمل الطالبة على التوفيق بين مسئولياتها الجامعية، ومسؤولياتها الاجتماعية.	١٨	٢٥	٢	٢٤	٢,٥٤	٦٣٪	٩
٧	تساهم الطالبة في إدارة الشئون المالية في حياتها الجامعية وتتدرج في بناء استقلاليتها في ذلك.	٩	٢٤	٢	٣٤	٢,١٢	٥٣٪	١٠

يتناول الجدول السابق **قيمة تحمل المسؤولية لدى طالبات كليات التربية** والتي تعني: تحمل الطالبة نتيجة التزاماتها، وقراراتها، واختياراتها، من الناحية الايجابية والسلبية، والقدرة على تنفيذ الأمور المتعلقة بهذه الالتزامات والقرارات والاختيارات. وقد ركز مكتب التربية العربي لدول الخليج في المهارات الحياتية على: «المهارات التي تعنى ببناءِ شخصيةِ الفردِ القادر على تحمل المسؤولية. . . **وفي هذا الاطار يتضح من الجدول السابق أن:**

١-النسب المئوية لمتوسطي الاستجابة للعبارتين ٣، ٤ فقط كانتا أعلى من ٧٥٪ والتي تنصان على (تنجز الطالبات العمل المطلوب منهن في الوقت المحدد، تمتلك الطالبة القدرة على أداء ما تكلف به من أعمال ومشاريع بالاعتماد على نفسها.) بينما جاءت النسبة المئوية لمتوسطات الاستجابات منخفضة حيث كانت أقل من ٧٥٪ وحتي ٥٠٪. بما يؤكد القصور في عملية تحمل المسئولية، والدراسة تختلف عن ما جاء عند (جرّار، ٢٠١١) على أن مرحلة الجامعة مرحلة مهمة لتأهيل الشباب والفتاة لتحمل المسؤولية ولكسب

المعرفة الحقيقية، فيما يتعلق بمستلزمات العصر من قيم ومعارف وتقنية، كما أنها فترة إعداد الفرد وتأهيله لمواجهة مشكلات المجتمع، ومن ثم العمل على زيادة الإنتاج، كما تُعتبر مرحلة الجامعة مرحلة فريدة في تأهيل الفرد علميًا وثقافيًا.

٢- جاء في المرتبة الأولى العبارة الثالثة التي تنص على (تنجز الطالبات العمل المطلوب منهن في الوقت المحدد) بينما جاء في المرتبة الأخيرة العبارة السابعة التي تنص علي (تساهم الطالبة في إدارة الشئون المالية في حياتها الجامعية وتتدرج في بناء استقلاليتها في ذلك) مما يدل علي أن معظم الطالبات ليست لديهم المقدرة علي الاستقلال بحياتهن بينما ينجزن المهام المكلفات بهن في الموعد المحدد.

٣- بالتركيز على العبارة الثالثة التي حصلت على أعلى نسبة مئوية لمتوسط استجابة عينة الدراسة والمعنية بقيمة الوقت، فهي تتسق مع الثوابت الإسلامية بأن الله تعالى قَد أنعَمَ علينا الحياة، وَكُلّ إنسانٍ لَديهِ عُمرٌ مُحَدّد وَضَعَهُ الله تعالى لا يُقَدّم ساعَة ولا يُؤخِّر، وإذا جاءَ أجلُ الموت سَيُسألُ العَبدُ عَن وَقتِهِ فِيما أفناه وَعَن عُمرِهِ فِيما ضَيّعه، فالله تعالى لَم يَخلِقُنا عَبثاً ولهواً ووضع الوقت لنستغلّهُ. وكل هذا يؤكد والحمد لله أن الوقت كدال على قيمة المسئولية الاجتماعية بخير في كليات التربية بالجامعات العربية.

٤- على العكس من تقدير الوقت، فعينة الدراسة أبدت رأياً سلبياً بالنسبة للطالبات، والمتعلق بالعبارة (تساهم الطالبة في إدارة الشئون المالية في حياتها الجامعية وتتدرج في بناء استقلاليتها في ذلك)، فربما يعكس ذلك حالة

اللامبالاة التي تعيشها كثير من بناتنا، خاصة، والدراسة الحالية تتفق مع دراسة أبو غالي، ٢٠١٦ حيث أصبح شبابنا في عصرنا الحاضر محاصرين بما تقدمه لهم القنوات الفضائية ومواقع الانترنت والهواتف الجوالة من برامج ومحتويات، كما أنه أصبح يقلد كل ما يشاهده عبر هذه الوسائط، من سلوكيات وعادات وتقاليد سواء كانت مفيدة أم مضرة بالنسبة له، وذلك تحت شعار الموضة والتفتح على الآخر ومواكبة تطورات العصر، لقد جعلت هذه الوسائط الشاب العربي يعيش في عالم لا يدرك ماذا يفعل فيه حيث جعلته يعيش في عالم خيالي بعيدا عن مجتمعه وأسرته، يفكرا دوما في محاولة الوصول إلى هذا العالم المثالي الذي صورته وزرعته له وسائط الإعلام والاتصال في مخيلته، مما ولد لدى شبابنا الكثير من الإحباط واليأس من واقعه المعاش وخوفه من تحمل المسؤولية.

ثالثا: واقع تربية قيمة الإحسان:

المحور الثالث:

جدول (٧) عن التكرارات والمتوسط والأهمية النسبية والترتيب لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الإحسان لدى طالبات كليات التربية.

	العبارات	دائماً(ك)	أحياناً(ك)	نادراً (ك)	ليس لي رأي (ك)	المتوسط	الأهمية النسبية	الترتيب
٤	تتعاون الطالبة مع زميلاتها في إنجاز البحوث العلمية.	٢٧	٣٤	٧	١	٣,٢٦	٨٢٪	١
٥	تُحسن الطالبة في إخراج الأعمال والمشاريع التي تُطلب منها	٢٠	٤٢	٦	١	٣,١٧	٧٩٪	٢

	العبارات	دائماً(ك)	أحياناً(ك)	نادراً (ك)	ليس لي رأي (ك)	المتوسط	الأهمية النسبية	الترتيب
٧	عند أداء فروضها وواجباتها تحسن الطالبة في استيفاء كافة الجوانب ذات الصلة بالواجب.	١٥	٤٤	٧	٣	٣,٠٣	٧٦٪	٣
٨	تحضر الطالبة قبل موعد المحاضرة بشكلٍ مستمر.	١٧	٣٩	١٠	٣	٣,٠١	٧٥٪	٤
٦	تُقدم الطالبة خدماتها لمن يحتاجها.	١٩	٣٨	٥	٧	٣,٠٠	٧٥٪	٥
٩	تلتزم بتسليم تكاليف المقرر قبل مدة كافية.	١٥	٣٨	١٣	٣	٢,٩٤	٧٤٪	٦
٣	تشارك الطالبة في الأنشطة التطوعية في داخل الكلية.	٧	٤٩	١٠	٣	٢,٨٧	٧٢٪	٧
١	تبادر الطالبة بمساعدة أعضاء هيئة التدريس خارج القاعة الدراسية.	١٥	٣٣	١٧	٤	٢,٨٦	٧١٪	٨
٢	تبادر الطالبة في مساعدة الأستاذ داخل القاعة قبل أن يُطلب منها.	١٦	٢٧	١٩	٤	٢,٧٥	٦٩	٩
١٠	تشارك الطالبة في الأنشطة التطوعية بمجتمعها المحلي.	٨	٣٩	١٠	١٢	٢,٦٢	٦٦٪	١٠

يتناول الجدول السابق قيمة عظيمة وهي الإحسان، ويُعتبر الإحسان في الدين الإسلاميّ خلقاً نبيلاً لمن يتحلّى به، حيث جعله في المرتبة الثالثة بعد الإسلام والإيمان في مراتب الدين الإسلاميّ. أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتحلّي بأخلاق جميلة كالعدل وعدم الشرك بالله، وإعطاء كلّ صاحب حقٍّ حقه، والإحسان في عبادته جلّ وعلا وتأدية فرائضه، وفي الأقوال والأفعال.

وقيمة الإحسان تعني كما سبق التوضيح إتقان الطالبة وإجادتها للأعمال المختلفة التي تقدمها للآخرين، ونفعها لغيرها سواء بالمال أو الجهد أو الوقت أو العلم.

وعن فضل الإحسان في الإسلام: قال تعالى: (فأتاهمُ اللهُ ثوابَ الدنيا وحَسُنَ ثوابِ الآخرةِ واللهُ يُحبُّ المحسنين) (آل عمران: ١٤٨)، في هذه الآية الكريمة يتبيّن لنا عِظم مكانة الإحسان في الإسلام، وأنّ الله تعالى يحب المحسنين، ولهم ثوابٌ في الحياة الدنيا وثوابٌ في الآخرة، فهنيئاً للمحسنين، يكفيهم حبّ الله لهم. **وبالرجوع للجدول السابق يتبين أن:**

١- جاءت النسب المئوية لست عبارات، ٤ ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ اعلي من ٧٥٪، مما يدل علي أن معظم أفراد العينة قد وافقوا بدرجة كبيرة علي هذه العبارات بينما وافق معظم أفراد العينة علي بقية العبارات بدرجة متوسطة حيث كانت النسب المئوية من اقل من ٧٥٪ وحتى ٥٠٪.

٢- جاء في المرتبة الأولي العبارة الرابعة التي تنص علي (تتعاون الطالبة مع زميلاتها في إنجاز البحوث العلمية). ومعلوم أن سخَّرَ اللهُ عزَّ وجلَّ الناسَ بعضَهُمْ لبعضٍ، فلاَ يستطيعُ أحدٌ أن يستقِل بذاته، لذلكَ وجب التعاونِ بين النَّاسِ جميعا حتى تقام المجتمعاتِ وتبنى الحضاراتِ، وتتقدم الشعوب. وبهذا فهذه النتيجة تؤكد على تغلب القيم الدينية، ومن تتفق مع ما جاء في نتائج دراسة (الزيوت، ٢٠١٥) بغلبة القيم الدينية، وأن القيم الدينية تحتل المرتبة الأولى في المنظومة القيمية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، ثم

القيم الجمالية، فالقيم المعرفية، والاجتماعية، والسياسية، وجاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة

٣- حصلت العبارة (تُحسن الطالبة في إخراج الأعمال والمشاريع التي تُطلب منها) على الترتيب الثاني، وهي معنية بحرص الطالبة على انجاز ما يطلب منها، ومعلوم أن التكليفات الموجهة من قبل أعضاء هيئة التدريس للطالبات يرتبط انجازها بما تحصل عليه الطالبة من درجة أو معدل، ولذلك من الطبعي أن تهتم الطالبة بإنجاز هذه الأعمال. وفي نفس السياق جاءت العبارة (عند أداء فروضها وواجباتها تحسن الطالبة في استيفاء كافة الجوانب ذات الصلة بالواجب) مكملة للعبارة السابقة وهي ترتبط بنفس المعنى وتسير في نفس السياق.

٤- في المرتبة قبل الأخيرة جاءت العبارة (تبادر الطالبة في مساعدة الأستاذ داخل القاعة قبل أن يُطلب منها)، ولا نستطيع القول أن العلاقة بين الأستاذ/ة والطالبة تعد علاقة سلبية على الإطلاق، بل هنا يتبين كما يوضح (سليمان العقيل، ١٤٣٣هـ) ضرورة أن تكون علاقة الطالب بأستاذه الجامعي تكاملية وتواصلية؛ لكونها ستؤثر مستقبلاً في مسيرة الطالب العمليَّة، مشيراً إلى أنَّه يُمكن الحكم على شكل تلك العلاقة واتجاهاتها من خلال التعامل التربوي أو الأكاديمي بين الطالب وأستاذه.

٥- جاء في المرتبة الأخيرة العبارة العاشرة التي تنص علي (تشارك الطالبة في الأنشطة التطوعية بمجتمعها المحلي) مما يدل علي أن معظم الطالبات لا

يشاركن في الأنشطة التطوعية بينما يتعاون مع زميلاتهن في إنجاز البحوث العلمية.

رابعا: واقع تربية قيم الصدق وتحمل المسؤولية والإحسان مجتمعة:

جدول (٨) يعرض المتوسط والانحراف المعياري والترتيب للمجاميع الكلية لجميع القيم:

القيمة	الدرجة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط	الترتيب
الصدق	٢٨	٢٢,٠١	٢,٧	٪٧٨,٦	١
الإحسان	٤٠	٢٩,٥	٥,٠٤	٪٧٣,٨	٢
تحمل المسؤولية	٤٠	٢٧,٤	٦,٤	٪٦٨,٦	٤

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للمتوسط في المحاور الثلاثة جاءت متقاربة، وأن أفضل النتائج لمعظم أفراد العينة هو المحور الأول الخاص بتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الصدق لدى طالبات كليات التربية. وهذا يدل على ارتفاع مستوى الثقة بالنفس والاستقلالية في التفكير نتيجة للنضج العقلي والنفسي. يليه المحور الثالث الخاص بتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الإحسان وذلك نظرا لارتباط هذه القيمة بفطرة الإنسان كما أنها تتضمن إشباعاً نفسيا داخليا يؤدي إلى السعادة والطمأنينة بإسداء الخير للآخرين. ثم في المرتبة الأخيرة المحور الثاني الخاص بتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة تحمل المسؤولية لدى طالبات كليات التربية؛ فتحمل المسؤولية ثقيل على النفس بالرغم من أهميته.

إجابة السؤال الثاني: ونصه"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع التربية القيميّة لدى طالبات

كليات التربية في جامعة (الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، عين شمس، محمد الخامس) ؟"

جدول (٩) تحليل التباين للمجموع الكلي للمحاور والاستبانة كلها لمعرفة الفروق بين الجامعات.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	١٠١,١٨٥	٢	٥٠,٥٩٢	٨,٣٥٢	٠,٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٩٩,٨٠١	٦٦	٦,٠٥٨		
	الكلي	٥٠٠,٩٨٦	٦٨			
المحور الثاني	بين المجموعات	١٢٦,٥٩٤	٢	٦٣,٢٩٧	١,٥٨٠	٠,٢١٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٤٤,٤٧٩	٦٦	٤٠,٠٦٨		
	الكلي	٢٧٧١,٠٧٢	٦٨			
المحور الثالث	بين المجموعات	١١,٦٤٢	٢	٥,٨٢١	٠,٢٢٣	٠,٨٠٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٧١٩,٥٧٥	٦٦	٢٦,٠٥٤		
	الكلي	١٧٣١,٢١٧	٦٨			
المجموع الكلى	بين المجموعات	٤٥٦,٠٠٤	٢	٢٢٨,٠٠٢	١,٧٩٩	٠,١٧٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٨٣٦٦,٩٨١	٦٦	١٢٦,٧٧٢		
	الكلي	٨٨٢٢,٩٨٦	٦٨			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم"ف"كانت غير دالة إحصائياً، ماعدا المحور الأول كانت قيمة"ف"دالة إحصائياً مما يدل علي انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات الثلاثة بينما يوجد اختلاف بينهم بالمحور الأول فقط والمعني

بتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الصدق لدى طالبات كليات التربية، وجدول شيفيه للمقارنات المتعددة يوجد الجامعة السبب في وجود هذه الفروق:

جدول (١٠) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للتربية على قيمة الصدق

الجامعات.	المتوسط.	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.	جامعة محمد الخامس.	جامعة عين شمس
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.	٢٠.٩٢١١	------	-------	------
جامعة محمد الخامس	٢٣,٣١٢٥	دال	-------	------
جامعة عين شمس.	٢٣,٤٠٠٠	دال	غير دال	------

يتضح من الجدول السابق الذي يعرض نتائج اختبار (شيفيه) للدلالات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى ٥٪ بالمائة بين متوسط استجابات أعضاء هيئات التدريس لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمتوسط حسابي (٢٠,٩٢١١) وكل من متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس لجامعتي عين شمس وجامعة محمد الخامس لصالح متوسطي جامعتي عين شمس ومحمد الخامس. بينما لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٥٪ بالمائة بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس لجامعتي عين شمس ومحمد الخامس مما يدل على أن جامعة الأميرة نورة كانت السبب في وجود الفروق حيث كانت استجابات أفراد العينة لهذه الجامعة متدنية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الصدق لدى طالبات كليات التربية عن استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين الأخيرتين.

والحقيقة أن الباحثة تنتمي لهذه الجامعة واعتز بذلك، ورغم هذا فالأمانة العلمية تحتم أن أظهر هذه النتيجة، وبالرغم من ذلك فالفارق في المتوسط ليس كبيراً جدا وطبيعي أن يحصل في البحوث الاجتماعية.

والجداول التالية يوضح المتوسطات للتربية على القيمتين تحمّل المسؤولية والإحسان والمجموع الكلي:

جدول (١١) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للمحور الثاني:

الجامعات.	المتوسط.
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٢٦,٣٩٤٧
جامعة محمد الخامس	٢٧,٧٥٠٠
جامعة عين شمس	٢٩,٨٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع متوسطات الجامعات الثلاث في التربية على تحمل المسؤولية كانت متقاربة ولذلك لم يكن بينها فروقا دالة إحصائياً. وتفسّر الباحثة ذلك بأن هذه القيمة ربما لا تخضع كثيراً للهوية الثقافية في كل من المجتمعات السعودي والمصري والمغربي.

جدول (١٢) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة للتربية على الإحسان:

الجامعات.	المتوسط
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٢٩,٣٦٨٤
جامعة محمد الخامس	٣٠,٢٥٠٠
جامعة عين شمس	٢٩,١٣٣٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع متوسطات الجامعات الثلاث للمحور الثالث والمعني بتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الإحسان لدى طالبات

كلية التربية كانت متقاربة ولذلك لم يكن بين الجامعات الثلاث فروق ذات دلالة إحصائية. مما يدل على تقارب هذه المجتمعات في التربية على هذه القيمة.

جدول (١٣) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة الاستبانة كلها:

الجامعات	المتوسط
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.	٧٦,٦٨٤٢
جامعة محمد الخامس	٨١,٣١٢٥
جامعة عين شمس	٨٢,٣٣٣٣

يتبين من الجدول السابق والذي يعرض المقارنات المتعددة أن متوسطات لجامعات الثلاث لإجمالي الاستبانة المطبقة للتربية على القيم المستهدفة جاءت متقاربة في متوسطاتها، بما يبين من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعة الثلاث بصورة إجمالية. ولعل هذا يتسق مع ملاحظة الباحثة وما أجرته من مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الثلاث، فالعالم أجمع أصبح كما يشاع كرة صغيرة، وبدأ التقارب مع استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي يتم بصورة أسرع، فما بالنا بالمجتمع العربي، وخاصة أن مرجعية القيم هي الإسلام.

نتائج عامة:

من التحليل الإحصائي وما تم من محاولات تفسير النتائج الواردة في الجداول السابقة، يمكن أن نستخلص أهم النتائج فيما يلي:

- هناك موافقة على معظم العبارات التي احتوتها الاستبانة والمعبرة عن القيم الموجودة لدى الطالبات.

- توجد ايجابية في تعاون الطالبات المعلمات مع بعضهن البعض للانتهاء من دروسهن و**من أجل إنهاء العمل المطلوب منهن**، وفي إنجاز البحوث العلمية التي يكلفن بها.
- بالنسبة لقيمة الأمانة فالطالبات ينقصهن الأمانة في تنفيذ ما يكلفن به من واجبات ومشاريع، وهو ما يبين الخلل والضعف في قيمة الأمانة لدى طالبات كليات التربية بالجامعات العربية.
- يرى أعضاء هيئة التدريس سلبية الطالبات وعدم مصداقيتهن في تقديم الأعذار عند غيابهن، وهذا يؤكد أن ظاهرة الغياب أصبحت من الظواهر الواضحة في مجتمعنا العربي وأصبحت تشكل خطراً كبيراً علي المجتمع.
- يشوب الطالبات في كليات التربية بالجامعات العربية ضعف الصدق في نقل البيانات والمعلومات العلمية التي يتم اقتباسها في بحثهن العلمي.
- تؤكد استجابات أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة على وجود قصور لدى طالبات كليات التربية في الجامعات العربية في عملية تحمل المسئولية.
- تأكيداً لعنصر الوقت وقيمته فالطالبات في كليات التربية ينجزن العمل المطلوب منهن في الوقت المحدد، وهو أمر ايجابي يجب دعمه والتأكيد عليه.
- على العكس من تقدير الوقت، فعينة الدراسة أبدت رأي سلبي بالنسبة للطالبات، والمتعلق بالعبارة (تساهم الطالبة في إدارة الشئون المالية في حياتها الجامعية وتتدرج في بناء استقلاليتها في ذلك).
- أن معظم أفراد العينة قد وافقوا بدرجة كبيرة على معظم العبارات الدالة على قيمة الإحسان.

- تعبر نتائج الدراسة عن أن النسبة المئوية للمتوسط في المحاور الثلاثة جاءت متقاربة، وأن أفضل المحاور لمعظم أفراد العينة هو المحور الأول الخاص بتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الصدق لدى طالبات كليات التربية بالجامعات العربية.
- يتضح من التحليل الإحصائي –أن جميع قيم"ف"كانت غير دالة إحصائياً، ماعدا المحور الأول كانت قيمة"ف"دالة إحصائياً مما يدل علي انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات الثلاثة بينما يوجد اختلاف بينهم بالمحور الأول فقط والمعني بتقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع قيمة الصدق لدى طالبات كليات التربية بالجامعات العربية.
- يتبين من المقارنات المتعددة أن متوسطات الجامعات الثلاث لإجمالي الاستبانة المطبقة بكل محاوره جاءت متقاربة في متوسطاتها، بما يبين من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعة الثلاث بصورة إجمالية. ولعل هذا يتسق مع ملاحظة الباحثة وما أجرته من مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الثلاث، فالعالم أجمع أصبح كما يشاع كرة صغيرة، وبدأ التقارب مع استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي يتم بصورة أسرع، فما بالنا بالمجتمع العربي، وخاصة أن مرجعية القيم هي الإسلام.

إجابة السؤال الثالث: ونصه"ما المقترحات المستقبلية لتعزيز التربية القيميّة لدى طالبات كليات التربية في جامعة (الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، عين شمس، محمد الخامس) ؟"من خلال استعراض أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، والنتائج المفصّلة في مسح الواقع، ومن خلال ورش العمل التي قامت الباحثة

بترتيبها مع الزميلات من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وجامعة عين شمس وجامعة محمد الخامس. يمكن عرض إجابة هذا السؤال فيما يلي:

- أن يحرص عضو هيئة التدريس على ربط الأنشطة والمشاريع بالقيم الإسلامية؛ حتى يجعل الطلبة أكثر رغبة وحماسة في تحصيل القيم والمعارف والمهارات المرتبطة بها.
- من الضروري الاهتمام بتعزيز قيم تحمل المسؤولية لدى طالبات كليات التربية بالجامعات العربية.
- أن يتيح عضو هيئة التدريس للطلبة فرصا للنقاش حول القيم والمثل العليا من واقع ممارسات الطلاب وحاجاتهم المجتمعية.
- لابد من مراجعة التكليفات المطلوب من الطالبات تنفيذها، وخاصة آليات المحاسبة على إنجازهن لها.
- من المهم إكساب الطالبات القدرة والمهارة التي تمكنهم من التعامل مع المراجع العلمية بسهولة وييسر، بحيث لا يضطررن إلى الاقتباس دون أمانة.
- يكمل النقطة السابقة الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي وخاصة ما يتعلق بنقل الأفكار عن الآخرين.
- نوعية الطالبات بأهمية الانتظام في الدراسة، وعدم الغياب.
- اللجوء للكثير من الآليات التي تمنع أو تقلل الغياب، وبحيث يكون الحرص على الحضور نابع من الطالبة بعيدا عن أساليب العقاب التقليدية.

- الاهتمام بالأنشطة الداعمة لتكتسب الطالبة الثقة بنفسها ولاستقلالها واعتمادها على نفسها وخاصة في الجانب المالي مثل المعارض التي تقام داخل الكليات.
- من المهم استثمار قيمة الإحسان الموجودة بالفعل لدى الطالبات وخاصة في التعامل مع المجتمع الحاضن لهذه الكليات.
- أن يعمل أعضاء هيئة التدريس في تخصص أصول التربية على توظيف محتوى المقررات التي يدرّسونها بما تشمله من قيم تنبع من منظور إسلامي في تنمية تلك القيم لدى الطلاب والطالبات.
- أن يخصص عضو هيئة التدريس جزءاً من علامات تقويم الطلبة على قيمهم واتجاهاتهم ويقوم بقياسها؛ ليكشف عن مدى تخلق الطالب بالقيمة.

* * *

مقترحات لدراسات لاحقة:

تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة قد سدت فراغا مهما في الأدب التربوي، وفي ذات الوقت فإنها تفتح آفاقا رحبة لدراسات متعددة في مجال التربية القيمية، ومنها:

- استشراف الواقع القيمي في ظل متطلبات وتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر التربويين وصنّاع القرار التربوي.
- دراسة حول واقع التربية القيمية لدى طلاب مراحل التعليم المختلفة من منظور أولياء الأمور.
- رصد الواقع القيمي استنادا إلى الفروق التي تعزى إلى البلد أو الجنس أو المرحلة العمرية للطلاب .
- بحوث تتناول العديد من القيم التي لم تتمكن الدراسة الحالية من تناولها.
- القيم الموجودة لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من وجهة نظر الطالبات.
- البناء القيمي لدى طالبات كليات التربية وأهم العوامل المؤثرة فيه.
- المرجعية الإسلامية مقابل المرجعية الثقافية في البناء القيمي لدى طالبات كليات التربية.

* * *

المراجع:

١. أبو غالي، مشيرة. (٢٠١٦). واقع الشباب العربي في ظل تطور وسائل الاتصال وعلاقته بالتشريع والثقافة، الندوة العلمية حول رعاية الشباب العربي وحمايته من التطرف والفكر الإرهابي والكراهية، ٠٩ – ١١ – شعبان ١٤٣٧هـ جامعة الدول العربية، بيروت.

٢. أحمد، عزّت السيد، (٢٠٠٩). أصول التربية القيمية عند الغزالي. العدد ١١٦. مجلة التراث العربي، سوريا، مجلد ٢٩، ،كانون الأول ٢٠٠٩م.

٣. إسماعيل، صلاح محمد سامي. (٢٠١٤). قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي. العدد ٥١. مجلة الخدمة الاجتماعية. مصر. يناير ٢٠١٤م.

٤. آل جار الله، عبد الله بن جار الله. (٢٠٠٩م). محاسن الصدق ومساوئ الكذب.

٥. أنيس و آخرون، إبراهيم. (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. الطبعة الرابعة. مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية. مصر.

٦. بوحارة، هناء. (٢٠١٧م). الهوية الثقافية بين التمسك بالأصالة وتحديات العولمة قراءة تحليلية. جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية مخبر التربية والابستمولوجيا. بوزريعة الجزائر.

٧. البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري. دار ابن كثير. بيروت. ط١ ١٤٢٣هـ.

٨. جرار، ليلى أحمد. (٢٠١١). المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. عمان.

٩. الحارثي، زايد بن عجير. (٢٠٠١م). واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي و سبل تنميتها. الطبعة الأولى. مركز الدراسات والبحوث أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

١٠. الحازمي، محمد بن عبد الله بن حسين. (٢٠١٧م). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. المجموعة الدولية للاستشارات و التدريب. الرياض.
١١. ابن الحجاج: مسلم: صحيح مسلم. دار طيبة. الرياض. ١٤٢٧هـ
١٢. حجي و آخرون، (٢٠١١). التعليم العالي والجامعي المقارن حول العالم _ *جامعات المستقبل واستراتيجيات التطوير نحو مجتمع المعرفة*. الطبعة الأولى. عالم الكتب. القاهرة.
١٣. الخزاعلة، محمد بن سلمان فيّاض. (٢٠١٥). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الجامعية لدى طلبة جامعة الملك فيصل. مجلة كلية التربية بالإسكندرية. المجلد ٢٥. العدد الثالث. مصر ٢٠١٥م.
١٤. رضوان، سامي عبد السميع. (٢٠١٨) تصور مقترح لدور التعليم العام في دعم منظومة البحث العلمي في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
١٥. راضي، ياسر. ١٤٣٦ (هـ). مباحث (الصدق) في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي. جامعة طيبة. المدينة المنورة المملكة العربية السعودية.
١٦. زهو، عفاف محمد توفيق. (٢٠١٥م). دور جامعة الباحة في تنمية قيم الولاء لدى طالباتها. المركز العربي للتعليم والتنمية.
١٧. الزيوت، عائشة راتب باير. (٢٠١٥). المنظومة القيمية لدى طلبة كلية التربية الرياضية مقارنة بطلبة الكليات الأخرى في جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعة اليرموك. الأردن.
١٨. الزيود ، ماجد. (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير. الطبعة الثانية. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
١٩. سالم، رفقة خليف. (٢٠١٢). الأنساق القيمية وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. العدد ٨١. مجلة كلية التربية بالمنصورة. مصر. أكتوبر ٢٠١٢م.
٢٠. سالم، سماح سالم. (٢٠١٢). البحث الاجتماعي: الأساليب، المناهج، الإحصاء. الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.

٢١. السحيمي، عارف بن مرزوق. (٢٠١١). الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري: الواقع والمأمول (جامعة طيبة أنموذجًا). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٢٢. الشامي، عبد العزيز مصطفى. (٢٠١٧م). فضائل الصدق ومراتبه. العدد. ٣٦٤. المنتدى الإسلامي.
٢٣. الشخيبي، علي السيد. (٢٠١٢). آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي. القاهرة.
٢٤. الشربيني وآخرون، زكريا. (٢٠١٢). مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي. القاهرة.
٢٥. شلبي، أمينة إبراهيم. (٢٠١٥). القيم كمنبئات بالهناء الشخصي لدى طلبة المرحلة الجامعية. العدد ٣٠. ورقة عمل منشورة في المؤتمر القومي التاسع عشر: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود. مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة عين شمس. القاهرة. سبتمبر ٢٠١٥م.
٢٦. العاجز، فؤاد علي، العمري، عطية: القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير"والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من ٢٧-١٩٩٩/٧/٢٩م إربد، الأردن، ص٦.
٢٧. ابن عاشور: محمد الطاهر. تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر. تونس. د. ت.
٢٨. عثمان، حباب عبد الحي محمد. (٢٠١٣). قياس إدراك الأنساق القيمية لطالبات جامعة تبوك: دراسة مسحيّة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مصر، أبريل.
٢٩. العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة الثانية. دار الزهراء. الرياض.
٣٠. عطية، عماد محمد محمد. (٢٠١٤). التعليم العالي"تاريخه، فلسفاته، بيئة الحرم الجامعي" . الطبعة الأولى. الدار العالمية للنشر والتوزيع. شارع الملك فيصل ــ الهرم.

٣١. العنزي، حمود حطّاب سويدان. (٢٠١٥). دور التعليم الجامعي في دعم وتنمية قيم المواطنة في دولة الكويت. العدد ٩٥. مجلة مستقبل التربية العربية. المجلد ٢٢. مصر. يوليو ٢٠١٥م.
٣٢. الفضلي، ماجد مانع عبد الهادي. (٢٠١٤). الفروق بين الجنسين في الأنساق القيمية لدى طلاب الجامعة دراسة على المجتمع الكويتي. العدد ٣٨. المجلد الثاني. مجلة كلية التربية عين شمس. مصر.
٣٣. فرحاتي، العربي بلقاسم، التربية على القيم بين الوظيفة التسلطية والوظيفة التوجيهية، مجلة عالم التربية، ع٢١، ص ص ٦٨-١١٨. المغرب، ٢٠١٢م.
٣٤. القحطاني، عبد الله بن سعيد. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
٣٥. القرآن الكريم.
٣٦. ابن كثير، عماد الدين
٣٧. المرزوق، رجاء سليمان. (٢٠١٢). المنظومة القيمية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد. جامعة اليرموك. الأردن.
٣٨. المغلوث، فهد بن حمد. (٢٠١٢م). استشعار المسؤولية للطالبة الجامعية. جامعة الأميرة نورة. الرياض المملكة العربية السعودية.
٣٩. المومني، حازم عيسى. (٢٠١٥). المنظومة القيمية وعلاقتها بالاتجاه نحو العولمة لدى طالبات كلية إربد الجامعية. العدد الثاني. المجلد التاسع. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. سلطنة عمان. إبريل ٢٠١٥م.
٤٠. ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب. دار صادر. بيروت. لبنان. (د. ت.).
٤١. نور، أمجد نور. (٢٠١٦م). نحو استراتيجية مقترحة للحد من أزمة القيم الأخلاقية و السلوكيات بين الشباب. جامعة عين شمس –كلية الآداب. مصر.
٤٢. ياسين، عبد السلام. (١٩٨٨م). الإحسان. الطبعة الأولى. مطبوعات الأفق. الدار البيضاء المغرب.

Foreign references

43. **BANARAS HINDU UNIVERSITY** VALUE PROMOTION POLICY . http: //www. bhu. ac. in/conv92/VALUE_PROMOTION_POLICY. pdf
استرجاع في ١٣ / ١١ / ٢٠١٩

44. **JUSTIN SALDANA** ،THE ROLE OF THE SCHOOL AS A SOCIALIZING AGENT**.** International Journal of Humanities and Social Science Vol. 3 No. 1; January 2013

* * *

Al-Qahtani, Abdullah Ibn Said. (2010). Youth citizenship values and their role in enhancing preventive security.

Ibn Katheer, Imad Al-Din: Tafseer Al-Qur'an Al-'Azeem. Dar Tibah. Riyadh. 1420 H.

Marzouk, Raja Solaiman. (2012). Value system among students of the Faculty of Education at the University of Hail in the light of some variables. Unpublished MA theis. Irbid. Yarmouk University. Jordan.

Almughalwath, Fahd ibn Hamad. (2012). Sense of responsibility of the university student at Princess Noura University. Riyadh, Saudi Arabia.

Al- Momni, Hazem Issa. (2015). The value system and its relation to the tendencies towards globalization among students of Irbid University. 2nd Issue. Volume IX. Journal of Educational and Psychological Studies. Sultanate of Oman. April 2015.

Ibn Manzoor, Jamal al-Din: Lisan Al-Arab. Dar Sader. Beirut. Lebanon. (nd.).

Noor, Amjad Noor (2016). Towards a proposed strategy to reduce the crisis of moral values and behavior among young people. Ain Shams University, Faculty of Arts. Egypt.

Yassin, Abdul Salam (1988). Kindness. 1st Edition. Horizon Publications. Casablanca Morocco.

Banaras Hindu University value promotion policy. http://www.bhu.ac.in/conv92/VALUE_PROMOTION_POLICY.pdf. Retrieved November 13, 2019

Justin Saldana, The role of the school as a socializing agent. International Journal of Humanities and Social Science Vol. 3 No. 1; January 2013

1st edition. Dar Al-Fikr Al-Araby. Cairo.

El-Sherbini, Zakaria et al., (2012). Methods of Scientific Research: Theoretical, Practical and Technological Foundations. 1st edition. Dar Al-Fikr Al-Araby. Cairo.

Shalaby, Amina Ibrahim. (2015). Values as predictors of personal happiness among undergraduate students. Issue 30. The 19th National Conference: Arab University Education and the Crisis of Values in a World Without Borders. University Education Development Center. Ain-Shams University. Cairo. September 2015.

Al-Ajez, Fouad Ali and Al-Omari, Attia. Methods of Learning and Teaching Values, Conference of the Faculty of Education and Arts "Values and Education in a Changing World", Yarmouk University 27-29 / 7/1999, Irbid, Jordan, p. 6.

Ibn Ashour: Mohamed Taher (nd.). Tafseer Al-Tahreer wa Al-Tanweer. Tunisian Publishing House. Tunisia.

Othman, Hubab Abdul-Hai Mohammed. (2013). Measuring Perception of Value Systems among Tabuk University Students: A Survey Study. Journal of Faculty of Education. Banha University. Egypt, April.

Al-Assaf, Saleh Ibn Hamad. (2012). Introduction to behavioral science research. 2nd Edition. Dar Al-Zahra. Riyadh.

Attia, Emad Mohammed Mohammed. (2014). Higher Education: History, Philosophies, Campus Environment". International Publishing & Distribution. King Faisal Street, Al-Haram

Al-Enazi, Hamoud Hattab Swedan. (2015). The role of university education in supporting and developing the values of citizenship in the State of Kuwait. No. 95. Journal of the Future of Arab Education. Volume 22. Egypt. July 2015.

Al-Fadhli, Majed Manea Abdul Hadi. (2014). Gender differences in value systems among university students. 38 (2), Volume II. Journal of the Faculty of Education Ain Shams. Egypt.

Farahati, Larbi Belkacem, Education on Values between Authoritarian and Instructional Roles, World of Education Journal, (21), pp. 68-118, Morocco, 2012.

Hajji et al. (2011). Comparative Higher Education around the World, Future Universities and Development Strategies Towards Knowledge Society. First edition. Alam al-Kutub. Cairo.

Al-Khazaleh, Mohammed Ibn Salman Fayyad. (2015). Impact of social networking sites on the value system of university students in King Faisal University. Journal of the Faculty of Education in Alexandria. Volume 25. 3rd Issue. Egypt 2015.

Radwan, Sami Abdel Samie. (2018) A Proposed approach for the Role of Public Education in Supporting the Scientific Research System in the Egyptian Society, National Center for Educational Research, Cairo.

Radi, Yasser. 1436 AH. Themes of honesty in the Qur'an: Thematic interpretation of the Qur'an. Taibah University. Medina, Saudi Arabia.

Zahw, Afaf Mohammed Tawfiq (2015). The role of Baha University in developing the values of loyalty among its students. Arab Center for Education and Development.

Al-Ziyout, Aisha Rateb Bayer. (2015). The value system among the students of the Faculty of Physical Education compared to the students of other colleges at Yarmouk University. Unpublished MA thesis. Faculty of Physical Education. Yarmouk University. Jordan.

Al-Ziyoud, Majed. (2011). Youth and values in a changing world. 2nd Edition. Dar Al Shorouk For Publishing & Distribution. Amman.

Salem, Rifqa Khleif. (2012). Value systems and their relationship to academic specialization among the students of Ajloun College. Issue 81. Journal of the Faculty of Education in Mansoura. Egypt. October 2012.

Salem, Samah Salem. (2012). Social Research: Methods, Approaches, Statistics. First edition. Dar Al Thaqafa for Publishing & Distribution. Amman.

Al-Suhaimi, Aref Ibn Marzouk. (2011). University and the development of values of intellectual tolerance: practice and expectations (Taibah University as a model). Unpublished MA thesis. Faculty of Education. Taibah University, Medina.

Al-Shami, Abdul Aziz Mustafa (2017). The virtues and ranks of honesty.

Al-Shkhaibi, Ali Al-Sayed. (2012). New Horizons in Arab University Education.

List of References:

Abu Ghali, Mushira. (2016). The status of Arab youth in the light of the development of the means of communication and its relationship with legislation and culture, the scientific symposium on Arab youth care and protection from extremism and terrorist thought and hatred, 09-11 - Sha'ban 1437 AH., League of Arab States, Beirut.

Ahmad, Izzat Al-Sayed, (2009). Foundations of Value-based Education according to Al-Ghazali. Issue 116. Arab Heritage Magazine, Syria, Volume 29, December 2009.

Ismail, Salah Mohammed Sami. (2014). Citizenship values among Saudi university youths. Journal of Social Service, Issue 51. Egypt. January 2014.

Al Jarallah, Abdullah Ibn Jarallah (2009). Merits of honesty and demerits of lying.

Anis, Ibrahim et al., (2004). Al-Mu'jam Al-Waseet, Arabic Academy, A-Shorouk International Press. Egypt.

Buhara, Hana (2017). Cultural Identity between Adherence to Authenticity and the Challenges of Globalization. Al-Jilali University, Bonhama Khamis Miliana, Faculty of Humanities and Social Sciences, Laboratory of Education and Epistemology. Bouzareah of Algeria.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail: Sahih al-Bukhari. Dar Ibn Katheer. Beirut. I 1 1423 AH.

Jarrar, Laila Ahmed. (2011). Sharing on Facebook and its relationship with the trends of Jordanian university students towards family relations, Unpublished MA thesis. Faculty of Information. Middle East University. Amman.

Al-Harthy, Zayed Ibn Ujeir (2001). Status of personal responsibility among Saudi youths and ways of developing it, 1st edition. Center for Studies and Research, Naif Arab Academy for Security Sciences. Riyadh.

Hazmi, Mohammed Ibn Abdullah Ibn Hussein (2017). The role of the family in the development of moral values of the child in the light of Islamic education. International Consulting & Training Group. Riyadh.

Ibn Al-Hajjaj, Muslim: Sahih Muslim. Dar Taibah. Riyadh. 1427 AH.

The Reality of Value-oriented Education for Students of the Faculty of Education in Arab Universities from the Perspective of Faculty Members (Islamic educational perspective)

Dr. Nouf Mohammed Al Dossary
Assistant Professor of Islamic Education
Princess Nourah University

Abstract:

The aim of the research was to uncover the reality of value-oriented education for female students of the Faculty of Education in Arab universities from the point of view of faculty members from an Islamic educational perspective. To achieve this goal, the descriptive method was used. A questionnaire was used as a research tool to identify the opinions of faculty members in colleges of education in Arab universities. The questionnaire was administered to faculty members of the colleges of education at Princess Noura University in Riyadh, Ain Shams University in the Arab Republic of Egypt, and Mohammed V University in Morocco, where the number of the sample population reached (69) students to reveal the extent of the values of honesty, shouldering of responsibility, and kindness among the female students in these colleges .

The results of the research showed high rates of approval of the faculty members on the statements related to the value of honesty ranging from 70% to 87%, confirming that this value characterize the female students in Arab universities. As to the value of shouldering responsibilities, the agreement ranged from 53% to 80%, which means that this value characterize Arab university students at reasonable level. Finally, six statements belonging to the value of kindness scored 75% indicating that most of the respondents accepted to a large extent these statements, while most members moderately accepted the remaining statements, the rates were less than 75% to even 50%. Among the most important recommendations of the research is that the faculty members in the field of pedagogy should work on the content of the courses they are studying, including the values that stem from an Islamic perspective in the development of these values among students. Another recommendation is related to the anticipation of the future status of values in the context of Vision 2030 and the aspiration of KSA from the point of view of educators and decision makers.

key words: Value-oriented Education, Students of Colleges of Education, Islamic values, Islamic education.